# سوريتنا

السنة الرابعة | العدد 202 | 2 آب 2015

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

دمشق القديمة | 26 آب 2015 | عدسة شاب دمشقي

## الائتلاف ينتخب الهيئة

انطلقت اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري بدورتها الـ23، الجمعة، وعلى رأس جدول أعمالها انتخاب هيئة رئاسية لدورة جديدة، ومناقشة الوضع الميداني وتأثيرات الاتفاق النووي الإيراني على الثورة السورية والمنطقة.
وأوضح الناطق الرسمي باسم الائتلاف، سالم المسلط، أن اجتماع الهيئة العامة سيبحث خلال اجتماعاته المستمر لثلاثة أيام، الملف السياسي، وعلى رأسه مقترح المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، الذي قدمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي بعد انتهاء مشاوراته الثنائية، ويناقش أعضاء الهيئة ما توصلت إليه لجنة الإشراف على تشكيل القيادة العسكرية العليا.

## لافروف إلى الدوحة للقاء كيري

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، سيزور الدوحة يومي الأحد والإثنين، ومن المقرر أن يبحث هناك الأزمة السورية ومكافحة «داعش»، مع نظيريه الأمريكي جون كري، والسعودي عادل الجبير، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد.
ولفتت الوزارة إلى أن «لافروف سيشارك باجتماع ثلاثي في الدوحة إلى جانب كيري والجبير وذلك لبحث الأزمة السورية ومسألة التصدي لخطر الإرهاب لاسيما تنظيم داعش».
وطرحت موسكو مؤخرا مبادرة لتشكيل تحالف دولي إقليمي تشارك فيه السلطات السورية ودول بينها السعودية وتركيا بهدف محاربة «الإرهاب»، في وقت أيدت السلطات تلك المبادرة مشيرة إلى أنها على استعداد للتعاون مع دول «دعمت الإرهاب في سوريا»، شريطة «الاعتراف بأخطائها».

## تركيا - سوريا: جدار فصل

أكدت صحيفة «حرييت» أن السلطات التركية تبني جداراً على الحدود مع سوريا في منطقة هاتاي لمنع عمليات التسلل والتهريب، وصد جميع أنواع التعديات والهجمات بما فيها الهجمات الصاروخية.
وقالت الصحيفة: «إن القوات المسلحة التركية في منطقة «ييلاداغ» بإقليم هاتاي (يقابلها في الجانب السوري ريف اللاذقية تسيطر عليه المعارضة) حفرت خندقاً يوازي الجدار، وهو ما يعزز الحماية والتحصين لهذه المنظومة الأمنية، بحيث سيكون ارتفاع الجدار مترين ونصف المتر وبسماكة تصل لمتر حتى يستطيع مقاومة الصواريخ والقذائف.
ووفق صحيفة «حرييت»، فإن الجدار سيزود بنظام مراقبة تستخدم فيه كاميرات توضع في نقاط محددة لمراقبة الحدود على مدار الساعة، إضافة إلى أنظمة مراقبة ليلية سيتم تركيبها في الأبراج المرافقة للجدار.

## الزبداني: 200 قتيل لميليشيا حزب الله

تجاوز عدد قتلى ميليشا حزب اللّه اللبنانية منذ اندلاع المعارك في الزبداني قبل أسابيع الـ 200 قتيل، آخرهم كان "حسين راتب مهران" أحد عناصر القوات الخاصة في ميليشيا حزب اللّه والذي قتل قبل أيام خلال اشتباكات مع الثوار.
ودفع ارتفاع عدد قتلى الحزب وخسائر النظام في المدينة، الأخير إلى تصعيد هجماته الجوية وعدوانه على المدنيين، بحسب ما أفادت به الهيئة السورية للإعلام، موضحة أن المروحيات ألقت خلال 24 ساعة فقط 40 برميلاً متفجراً على المدينة، إضافة إلى قصفها بـ "14" صاروخاً فراغياً و"20" صاروخ أرض أرض.
وتتعرض المدينة منذ 26 يوم لقصف بشتى أنواع الأسلحة، حيث بلغ عدد البراميل المتفجرة الملقاة على المدينة "1010" براميل وأكثر من "800" صاروخ فراغي، ما أدى إلى دمار كامل للمدينة، أي أن المدينة تتعرض لحرب إبادة خاصة مع منع حواجز النظام الأهالي من النزوح عنها بحسب ناشطين فيها.

## الأطلسي: تركيا حليفنا

بدأ حلف شمال الأطلسي الثلاثاء مشاورات بطلب من تركيا لمناقشة الحملة العسكرية التركية على تنظيم داعش والناشطين الأكراد في سوريا.
وأكد الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ في بداية الاجتماع، أن الحلف «متضامن بقوة» مع تركيا في مواجهة أعمال الإرهاب المرعبة وعدم الاستقرار على حدودها الجنوبية.
وقال ستولتنبرغ في افتتاح اجتماع طارئ للحلف في بروكسل الثلاثاء بطلب من تركيا «إن الحلف يتابع التطورات بشكل وثيق جدا ونتضامن بقوة مع حليفتنا تركيا».

## راتناي خلفاً لروبنشتاين

عينت الولايات المتحدة رسمياً موفداً جديداً إلى سوريا هو الثالث منذ بدء الحرب قبل 4 سنوات مع العلم أن واشنطن لم تتراجع عن مشروعها لإيجاد حل سياسي بين دمشق والمعارضة.
وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في بيان أن مايكل راتناي وهو قنصل عام سابق في القدس ويتقن اللغة العربية وكان أيضاً دبلوماسياً في العراق ولبنان والمغرب وقطر، عين «موفداً خاصاً للولايات المتحدة إلى سوريا».
وهو يخلف في منصبه الدبلوماسي دانييل روبنشتاين الذي عين سفيراً في تونس والذي كان خلف بدوره روبرت فورد الذي كان سفيراً في دمشق قبل محاولته تجميع المعارضة السورية «المعتدلة»، وقبل أن يتخلى عن منصبه في 2014م.

## الحسكة بلا داعش

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض: «إن قوات النظام والمسلحين الأكراد تمكنوا من إخراج مسلحي تنظيم «الدولة الاسلامية» من مدينة الحسكة شمال شرقي سوريا بعد قتال استمر لأكثر من شهر».
وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد: «إن قوات النظام طردت مسلحي التنظيم من حي الزهور، آخر احياء الحسكة التي كان يسيطر عليها، وأخرجوا مسلحيه إلى الضواحي الجنوبية للمدينة».
يذكر أنّ النظام يتقاسم السيطرة على الحسكة مع المسلحين الأكراد، وكان الجانبان يحاربان من أجل طرد مسلحي «الدولة الاسلامية» منها منذ دخوله إليها الشهر الماضي.

## التحالف: 11 العراق 3 سوريا

نفذت الولايات المتحدة وحلفاءها 11 غارة جوية في العراق يوم الثلاثاء الماضي ضد تنظيم «داعش»، كما استهدفوا مواقع للتنظيم المتشدد بثلاث غارات في سوريا.
ووفقا لبيان أصدرته قوة المهام المشتركة يوم الأربعاء الماضي، فإن الغارات في العراق شملت مناطق متفرقة في هذا البلد، وكان بينها غاراتٍ ضد وحدات تكتيكية كما دمرت عربة مدرعة ومبنى وموقعاً قتالياً قرب الرمادي.
وأضاف البيان أن اثنتين من الغارات في سوريا شنتا بالقرب من الحسكة ضد وحدة تكتيكية تابعة لتنظيم «داعش» ودُمِّر فيهما موقعان قتاليان.

## التنظيم يسيطر وينشر

نشرت المكاتب الإعلامية التابعة لتنظيم الدولة، عدة تقارير مصورة، تضمنت صوراً من معامل الملح، بالإضافة إلى صور عن مهنة تصليح السيارات، ومهنة الخراطة والحدادة في حمص، فيما نشر مكتب دمشق تقريراً مصوراً عن استهداف الجيش اللبناني بصواريخ الكاتيوشا، كما نشر مكتب حماة صوراً لاستهداف قوات النظام على مشارف مدينة السلمية.

## واشنطن تدعم غذاء السوريين

أعلن «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة، يوم الجمعة، عن استئنافه تقديم مساعدات غذائية للاجئين السوريين في الأردن خلال الشهر الجاري تكفي لبضعة أشهر بفضل مساهمة من الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه سيضطر إلى تخفيض مساعداته في غضون أشهر قليلة في حال لم يتلق أي تمويل من الدول المانحة.
وقال المدير الإقليمي لـ «برنامج الأغذية العالمي» في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ووسط آسيا وشرق أوروبا مهند هادي، في تصريحات، بحسب وكالة الأنباء الأردنية (بترا) «إن مساهمة واشنطن التي جاءت في الوقت المناسب ساعدتنا على تجنب إجراء تخفيضات كبيرة في المساعدات، ولكن ما لم يستجيب مانحون آخرون إلى هذه الأزمة، سنواجه الموقف نفسه مرة أخرى في غضون أشهر قليلة».
أضاف هادي أن « المساعدات لن تكفي سوى بضعة أشهر رغم أن هذه المساهمة كبيرة، لكن من دون دعم مجتمع المانحين بأكمله، سيكون إجراء تخفيضات أكبر أمراً لا مفر منه.

## مجلس الشعب: إجماع

أصدر مجلس الشعب التابع للنظام السوري قراراً أقال بموجبه عدداً من أعضائه هم «نادر بعيرة، قدري جميل، مصطفى السيد حمود، عبدو النجيب، محمد عربو، محمد فادي القرعان، عماد حجي محمد، سعيد إيليا، تيسير الجغيني، وصالح الطحان النعيم» وقال المجلس: «إن سبب الفصل هو تغيب الأعضاء عن حضور الاجتماعات لأكثر من عام»، فيما اتخذ القرار بإجماع الأعضاء.

## دي مستورا:داعش هو الرابح الوحيد

اعتبر ستيفان دي مستورا المبعوث الدولي إلى سوريا أن تنظيم داعش هو الرابح الوحيد من الحدث السوري، وقال دي مستورا في حديث إذاعي: «إن الحل في سوريا لا يزال بعيداً معتبراً في ذات الوقت أن هناك علامات على ما سماه شيئاً ما في سوريا»، وذلك من خلال مشاوراته الأخيرة التي أجراها حول البلاد.

## بان كي مون: الرمز المخزي

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون: « إن النزاع السوري بات رمزاً مخزياً للانشقاق في الصف الدولي»، مؤكدا على أن بيان «جنيف1» هو الأساس الدولي الوحيد للتسوية في سوريا.
وأشار بان في جلسة لمجلس الأمن الدولي إلى أن العقبة الأكبر في وجه أي تسوية للأزمة هي تشكيل هيئة حكم انتقالية، مطالبا مجلس الأمن الدولي بالموافقة على مقترح المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا.

## النصرة: الوكلاء معنا

قالت جبهة النصرة إنها احتجزت عدداً من المقاتلين السوريين الذين تدربهم الولايات المتحدة ووصفتهم بأنهم «وكلاء لتمرير مشاريع ومصالح أمريكا في المنطقة» في تحد مباشر لخطة واشنطن لتدريب وتسليح مقاتلين لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي بيان يتناقض على ما يبدو مع تصريحات لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) قالت جبهة النصرة «إن الرجال الذين تحتجزهم دخلوا سوريا قبل عدة أيام وتدربوا تحت إشراف وكالة المخابرات المركزية».

كان البنتاجون قد نفى خطف أي من أفراد المجموعة الأولية التي يبلغ قوامها نحو 60 مقاتلا تلقوا تدريباً تحت إشراف الولايات المتحدة فيما يعرف باسم القوة السورية الجديدة. وشكك رئيس أركان التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في هذه الرواية أيضاً يوم الجمعة.

وقال البريجادير جنرال كيفين كيليا في تصريحات صحفية «كل المعلومات التي لدينا هو أنه لم يتم أسر أي من أفراد القوات السورية الجديدة».

**الرئيس التركي رجب طيب أردوغان:**
النظام يلجأ لمختلف الوسائل القذرة في حربه على شعبه، في مقدمتها الأسلحة الكيميائية، والصواريخ الباليستية، والمنظمات الإرهابية

**وزير إعلام النظام عمران الزعبي:**
وجود تنسيق إقليمي ودولي لمواجهة الإرهاب يحتاج أولاً إلى تغيير بعض الدول لسياساتها والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية انتقائي في استهداف الإرهابيين.

**وزير دفاع النظام فهد جاسم الفريج:**
الجيش السوري أفشل كل المخططات الاستعمارية واستطاع الوقوف بحزم في وجهها.

**نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف:**
الجولة القادمة لمشاورات موسكو بشأن الوضع في سوريا يمكن أن تعقد قبل نهاية أيلول المقبل، بمشاركة روسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

**وزير داخلية البوسنة والهرسك دراغان ميكيتيتش:**
أكثر من 300 مواطن بوسني حالياً بصفوف "التنظيمات الإرهابية" في سورية والعراق، كان قد عاد 50 بينما قتل 30 آخرون.

**صحيفة دي فيلت:**
ألمانيا استقبلت منذ مطلع العام الحالي أكثر من 300 ألف طالب لجوء، في حين تتوقع برلين أن يسجل وصول اللاجئين في العام 2015 رقماً قياسياً.

**مصرف سورية المركزي:**
سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية 283.39 ليرة سورية كسعر وسطي للمصارف و283.41 ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة.

الدفاع المدني السوري يخمد حريق في مدينة زملكا ناجم عن انفجار «مُقطرة وقود» 1 آب 2015
المصدر: المجلس المحلي لمدينة زملكا

# معبر اليمضية .. شريان الحياة في ريف اللاذقية

يقدم المعبر خدمات في المجال الطبي تعتبر الأهم لسكان المنطقة

**اللاذقية - ميس الحاج**

**يعتبر معبر اليمضية الحدوديُّ مع تركيا المعبر الوحيد بين ريف اللاذقية الخاضع لسيطرة المعارضة وتركيا، حيث يصل تحديداً بين قريتي اليمضية السورية وبيلاداغ التركية، وقد تم إنشاؤه قبل حوالي عامين ونصف بعد سيطرة المعارضة على مناطق من ريف اللاذقية.**

تصل إلى المعبر من الجانب التركي يومياً مئاتُ السيارات التي تحمل موادَّ غذائية وإغاثية إلى مناطق ريف اللاذقية، إضافة إلى ما يقدِّمه المعبر من خدمات طبية تتمثل في نقل الجرحى والمصابين منه إلى المشافي التركية، كما يتمُّ نقل الأدوية عبره، أضِفْ إلى كل ذلك دوره في تسهيل دُخول المدنيين من وإلى ريف اللاذقية.

"معبر اليمضية هو شريان الحياة في المناطق المحرَّرة من اللاذقية" وفق حديث الطبيب أبي طالب العامل في مشفى الشهيد أسامة أبلق الميدانيَ في المنطقة لـ سوريتنا، حيث يقول: "إنَّ المعبر مازال، وبعد قطع العلاقات مع مناطق النظام، يقدم خدمات طبية شتى لمناطق اللاذقية، حيث يتصاعد دوره في إدخال الأدوية والأجهزة الطبية من تركيا، إضافة إلى تحويل جميع الحالات الإسعافية الناتجة عن المعارك إلى المشافي التركية، حيث لا يتوفر العلاج لتلك الحالات في المشافي الميدانية المنتشرة في ريف اللاذقية.

يسهّل المعبر دخول وخروج الكوادر الطبية العاملة في ريف اللاذقية "بشكل روتيني وغير معقد"، عن طريق تأمين سيارات تقلهم من الجانب التركي وفق المصدر الذي يعتبر اليمضية "المنفذ الوحيد والآمن والميسر لسكان المنطقة".

ومن جانبه يوضح طارق شيخ يوسف العامل في المجلس المحلي في ريف اللاذقية الخاضع للمعارضة، أنَّ المعبر يوفر على السكان البحثَ عن طرق غير شرعية تعرضهم للمخاطر، حيث يتمُّ تسجيل دخولهم إلى تركيا رسمياً.

يشرف على المعبر لواء السلطان عبد الحميد التابع للجيش السوري الحر، عن طريق حاجز تابع له يعمل في مدخل المعبر من الجهة السورية، ويقول أبو محمد المسؤول عن المعبر: "إنه يعمل مع عناصر الحاجز بالتنسيق مع الجانب التركي، مشيراً إلى ضغوط يتعرضون لها حالياً بعد إغلاق جميع المعابر الأخرى، خصوصاً معبر قرية خربة الجوز، مما جعل اليمضية يتحول إلى معبر يخدم مناطقَ إدلب واللاذقية، ليشهد حالياً "ازدحاماً شديداً لم يشهده منذ تأسيسه".

تسعى القوى المسيطرة على المعبر، وفق حديث أبي محمد، إلى تسهيل الخدمات في المعبر، من خلال تأمين سيارات النقل، وإنشاء مقاعد الانتظار وغيرها، هادفين بذلك إلى جعل المعبر "نظامياً في المستقبل كمعبر كسب القريب منه، والذي تسيطر عليه قوات النظام".

يختتم أبو محمد بالقول: "إنَّ جهوداً كبيرةً بذلت من أجل إنشاء المعبر من قبل الطرفين السوري والتركي، حيث تم تأسيسه بمساعدة عدد كبير من السوريين الذين تطوعوا بمبالغ مالية من أجل شق الطريق فيه، كما قدمت بعض الفصائل العسكرية الآليات والوقود، فيما يعمل القائمون عليه كمتطوعين دون أي مقابل".

# باب السلامة وباب الهوى.. متنفسا الشمال المغلقان

ينتظر المدنيون قراراً من الإدارة التركية بفتح المعابر بعد معارك تتسع في الشمال السوري

**حلب - مازن نجم الدين**

**فاقم إغلاق المعابر الحدودية مع تركيا، الأزمة الإنسانية والاقتصادية في المناطق الشمالية التي تسيطر عليها فصائل المعارضة، على اعتبار أنَّ هذه المعابر هي المنفذ الوحيد لهذه المناطق في ظلِّ اتساع رقعة المعارك الدائرة في سوريا، والتي تتسبب بموجة نزوحٍ مستمرة، وتدفق أعداد كبيرة من المدنيين إلى الشريط الحدودي والمعابر علّهم يجدون منفذاً يدخلون من خلاله إلى الأراضي التركية.**

خمسة أشهر مضت على قرار الحكومة التركية إغلاق معابرها الحدودية مع سوريا، دون الإفصاح عن الأسباب التي دعت الطرف التركي إلى اتخاذ هذا القرار، لكن التطمينات التي وردت في الأيام الماضية من مكتب والي كلس التركية، بقرب إعادة فتح معبر باب السلامة (أونجي بينار) في الأيام القادمة، تقدم بصيص أمل بالنسبة للمدنيين الذين ينتظرون فرصة الدخول إلى الجانب التركي.

## باب السلامة

كان معبر باب السلامة قد شهد تغييرات شملت عدداً كبيراً من المسؤولين عن إدارته من الطرفين السوري والتركي، حيث أعلنت الجبهة الشامية التي تدير المعبر من الجانب السوري تغيير مدير المعبر، بعد أيام على إعلان والي كلس إقالة مدير معبر باب السلامة من الجانب التركي، وأرجعت الإدارة التركية هذا القرار إلى حالة الفساد والفوضى التي انتشرت داخل المعبر، إلا أن تلك القرارات ليست كافية بنظر من يعايش ما يجري في المعبر، ويشاهد "التجاوزات" التي يقوم بها عناصر حفظ أمن المعبر من فصائل المعارضة "ضد المسافرين عبره" وفق ناشطين مدنيين يراقبون أوضاع معابر الشمال، عدا عن "الانتهاكات التي كادت أن تتحول إلى واقع طبيعي، حيث لم يعد أحد يلقي لها بالاً إلا المتضررون منها، كالمحسوبيات وإطلاق الرصاص لترهيب المدنيين، إضافة إلى إساءة المعاملة التي يمارسها قسم من الموظفين بحق المسافرين".

يشتكي أبو ياسر في حديث لـ سوريتنا من الانتهاكات على المعبر حيث طُرد هو وعائلته من قبل أمن المعبر، بحجة جلوسه في طريق المسافرين، بعد أن اتخذ من سقف المعبر واقياً له من أشعة الشمس، ليضطر بعدها إلى العودة للمكوث قرب كراج سجو "مفترشاً العراء" ومنتظراً دوره في العبور بهوية الآفاد.

هذه الممارسات والتجاوزات، دفعت للمطالبة بتسليم إدارة المعابر الحدودية إلى جهة مدنية مستقلة، تقوم على تسيير شؤون المسافرين، أو أن يتم تسليمه إلى الحكومة السورية المؤقتة، الأمر الذي يجعل من الأوراق الثبوتية الصادرة من المعبر أكثر قيمة داخل الأراضي التركية، وقد تساعد على تسريع عملية فتح المعابر، كما يقول عدد من المتابعين لشؤون المنافذ الحدودية التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في حلب وإدلب.

ولم تقتصر الأوضاع في هذه المعابر على حركة المسافرين فقط، بل أصبحت الحركة التجارية تواجه صعوبات كثيرة، ويأتي ذلك بسبب حالة الازدحام الشديد على المعابر، وخاصة معبر باب الهوى في محافظة إدلب، الذي يعتبر أهم المعابر التجارية بين سوريا وتركيا، حيث تزيد نسبة البضائع التي تدخل إلى سوريا من خلال هذا المعبر على الستين بالمئة من نسبة المواد التجارية المستوردة في مناطق المعارضة، مما يجعله أهم منفذ بري بالنسبة لمناطق الشمال والشرق السوريين.

## باب الهوى

ويعاني باب الهوى من وجود المئات من العائلات التي اضطرت إلى الفرار من منازلها، بسبب القصف العنيف الذي تتعرض له محافظة إدلب، بعد بسط جيش الفتح سيطرته عليها بشكل شبه كامل، كما كان يعاني من سوء في التنظيم الإداري على غرار معبر باب السلامة، وكانت حركة أحرار الشام التي تشرف على المعبر قد قالت: "إنها قامت بإجراءات واسعة لإصلاح العمل فيه".

كل هذه الأمور تجعل المعابر الحدودية التي تسيطر عليها المعارضة في حالة مزرية، وغيرَ قادرة على مساعدة المدنيين بطريقة أفضل مما هي عليه الآن، لتقبى الآمال معلقة على ألا يكون أحد أسباب الإغلاق لمعبري السلامة في حلب وباب الهوى في إدلب، هو غياب الإدارة المدنية الخبيرة فيها، في ظل التشديد العسكري الخانق المرافق لإنتشار الجيش التركي على طول الشريط الحدودي.

# في حالة نادرة: ثلاثة توائم في المعضمية

**سوريتنا برس**

شـهد مشفى الغوطة التخصصي الكائن في معضمية الشام المحاصرة، يوم الإثنين الماضـي ولادة ثلاثـة توائـم، "ذكران وأنثـى" بحالة صحيـة جيدة، وتوجه المشـفى للمنظمـات الدوليـة بضرورة مسـاعدة التوائم الثـلاث وتقديم الرعايـة اللازمة لهم ولوالدتهم، بسبب الإمكانيات المحدودة التي في المشفى.

واسـتطاع التوائم الثلاثة منذ اللحظة الأولى كسب تعاطف المحيطين بهم وبث الأمل فيهم، يقول المتحدث باسـم المشفى: "إنَّ ولادة التوائم بثت الأمل في الجميع، وسط مشـاعر الألم التي تسـببها الحالة الإنسـانية المزرية، وغياب الأدوية وأبسـط المواد الطبية في المشـفى"، ويقول أحد الكوادر الطبية في المشفى عمر حكيم: "إنَّ مشهد ولادة الأطفـال الثلاثـة أبكاهم جميعاً"، وأضـاف: "إنهم ولدوا من رحـم معاناة كبيرة تعيشها عائلة الطفلين كجميع أهالي المعضمية".

من جانب آخر استطاع التوائم اجتذاب الأضواء إليهم من خلال نشر صورهم في وسائل الإعلام ووسـائل التواصل الاجتماعي، وكشـف الناشـط الإعلامي أبو كنان الدمشقي أنه "بعد الضجة الإعلامية التي عقبت ولادة الأطفال، تلقت المشفى مكالمة من خولة مطـرة مديرة مكتب "ديمسـتورا" التي تعهدت بإخراجهـم والعناية بهم، وهو ما حدث فعـلاً، إذ قام فريق الهلال الأحمر في نفس اليـوم بإجلاء آمن للأطفال الثلاثة وأمهم إلى دمشق ليبقوا تحت رعاية هذه المنظمات".

يشـار إلى أنَّ خروج الأطفـال الثلاثة من الحصار هو من الحالات النـادرة جداً؛ إذ تمنع قوات النظام عشـرات المواليد الجدد من الخروج من مناطق الحصار بالرغم من غياب الرعايـة الطبية، كما تمنع عشـرات الحوامل من الولادة في مشـافي العاصمة، وعلى الرغـم من وجود حـالات صحية أكثر احتياجـاً إلا أنهم لا يحظون بوسـاطات ليخرجوا ويتلقوا الرعاية، يقول أبو كنان: "في اليوم السـابق تماماً منعت قوات النظام السيدة

حظي التوائم باهتمام منظمات دولية ليتم إخراجهم من المعضمية إلى دمشق

شـفاء من الخروج لتلد في إحدى مشافي دمشق، فعادت وولدت في المعضمية، وهي بحاجـة ماسـة إلى حقنة خلال 48 سـاعة لكنها غير متوفرة وليس هناك من يسـعى لإيصالها لها".

يذكر أنَّ المشـفى نفسـه شـهد ولادة عشـرات الأطفال المشـوهين خلال السـنتين الماضيتيـن، ويرجـح الأطباء أنها تعود إلـى تأثير الهجوم الكيماوي الذي شـنته قوات الأسد على المعضمية في آب/أغسطس 2013م.

# الكهرباء من الشمس في الحصار

**المعضمية - كنان الدمشقي**

**يبحث مواطنون مقيمون في مدينة المعضمية عن بدائل جديدة للطاقة شبه الغائبة تماماً عن المدينة منذ سنوات، فمن استخدام الدراجات في توليد الطاقة الكهربائية، إلى حرق البلاستيك لاستخراج الوقود، وصولاً إلى ألواح الطاقة الشمسية.**

تتضاعف أسعار الألواح نتيجة الرشاوي المدفوعة لعناصر الحواجز حول المدينة

"الحلـول البديلة سـبيلك للخـلاص من ظـلام حالك مفروض حولك، ووسـيلة لتشـغيل معدات حياتـك المُختلفة والمعتمدة بشـكل أساسي على التيار الكهربائي، وألواح الطاقة الشمسية واحـدة منهـا". وفق أبـو عماد الذي يسـتخدم تلـك الألواح في المدينة.

تعمـل الألواح وفق المصدر من خلال الخلايا الكهرضوئية على تحويل ضوء الشمس الساقط على الخلايا إلى طاقة كهربائية يختلـف مقدار تخريجهـا من الفولطـات باختلاف عـدد الخلايا ضمن اللـوح الواحد، وتعـوض جزئياً تلك الألـواحُ عن حرمان التيار الكهربائي.

يقع استخدام تلك الألواح "تحت رحمة من يستطيع إدخالها إلى المدينة، حيث يطلب ما شـاء من الأسـعار مقابـل جلبها، الذي يكلفه كتاجر مبالغ إضافية تذهب كرشـاوى للحواجز المحيطة بالمدينة، ليتراوح سـعر اللوح الواحد مـا بين 4000-100000 ل.س، متدرجة حسب قياس اللوح، وقد يتضاعف السعر بسبب عوائق إيصاله إلى المستخدم" يقول المصدر.

يجد أحمد، وهو أحدُ مستخدمي ألواح الطاقة الشمسية، أنَّ أول ما توفره تلك الألواح هو الراحة من استخدام الدراجات الهوائية لتوليد الطاقة، لافتاً إلى أنها تسـتطيع تشغيل الإنارة المنزلية دون الحاجـة إلـى نور سـاطع من الشـمس كي تقـوم بعملية التوليد.

ويلفـت المصـدر إلـى أنَّ عـدد الألواح فـي المدينـة منخفض "نتيجةَ تكاليفها، وصعوبة تأمينها، ولا يوجد سـوى سـتة ألواح مـن قياس 130 فولطـاً و15 لوحاً من القيـاس الصغير"، لافتاً إلـى أنَّ أهمية الألواح تزداد في الصيـف نتيجة فعاليتها الأكبر في توليد الطاقة".

# فن الحصار

**المعضمية - ك . د**

من يستطيع العبور متسللا سينال نصيبه من الضرب والشتائم عند العودة

يـزداد التضييـق علـى سـكان مدينـة المعضميـة في ريف دمشـق، فالحصار الذي اسـتمر مدة 6 أشـهر فـي المدينة منـذ حوالـي عامين، هو حصار مسـتمر بطريقـة مـا، فمـن النـادر أن تسـمح الحواجز التابعة للنظام السـوري لأهالي المدينة المتبقين بالخروج منها.

يتـم حالياً السـماح للموظفيـن فقـط بالدخـول والخـروج مـن المدينـة، متعرضين "لكلمات وتصرفات غير لائقة من قبل عناصر الحواجز التابعة للجيش النظامـي والمتمرسـة علـى مداخـل المدينـة". وفق سـكان يحاولون الخروج يومياً منها نحو دمشق.

تقول المصادر: "إنَّ أسوأ أساليب التعامل تكون مع موظفي القطاع الخاص وطلبة الجامعـة، والذين حـرم الكثير منهم من تقديـم امتحاناتهـم، فيما تمَّ السـماح لطلبة الشهادة الثانوية بالخروج لتقديم الامتحانـات التي وصلـوا إليها متأخرين؛ فالسـماح بخروجهم يتم قبل دقائق من بدء الامتحان".

ويـروي شـاهد عيـان مـن المعضميـة يفضـل عـدم ذكـر اسـمه، أنَّ عناصـر الحاجـز "يقومـون بضـرب مـن يحـاول الخروجَ متسـللاً من الحاجز، وإن نجحت عمليـة التسـلل فسـينال نصيبـه عنـد العـودة.. لقـد ضربوا فتـاةً بعمر سـتِّ سـنوات لأنها حاولت الخـروج مع والدتها الموظفـة، وأعادوهـا وحدهـا إلى داخل المدينة".

# حين لا مشفى ولا دواء.. ماذا يفعل المصابون بالأمراض المزمنة في ريف حماه؟!

**حماه - عبيدة الحموي**

أبو محمد في الخمسينات من العمر من بلدة عقرب في ريف حماة الجنوبي مريضٌ بالسكري، لكنه اكتشف ذلك مؤخراً بسبب ضعف الخدمات الطبية في منطقة إقامته، يروي معاناته لـ سوريتنا، يقول: "كلُّ الأطباء سافروا إما إلى خارج البلاد أو إلى مناطق النظام، الباقون ليسوا من الاختصاصيين.. عندما اشتد لدي المرض اضطررت إلى قطع مسافة لا تقل عن سبعة كيلومترات سيراً على الأقدام حتى استطعت الوصول إلى أحد الأطباء الاختصاصيين، والذي قام بالكشف علي، كما أجريت بعض التحليلات في المختبر الوحيد في المنطقة نفسها، ليتم اكتشاف المرض مع معاتبة من المخبري لتأخري في مراجعة الطبيب".

أما أم خالد فلديها معاناة مع مرض مزمن آخر، تقول: "أنا بحاجة إلى غسيل كلوي مرة كل يومين، وكما هو معروف لا يوجد في المنطقة أية مشفى يقوم بهذه المهمة، بسبب قصف المشفى الوحيد في المنطقة، وتدمير معظم الأدوات الطبية في داخله، فأضطر للذهاب إلى مشافي النظام"، وتعاني أمٌ خالد الأمرين على حواجز النظام للوصول إلى مدينة حماة، وتتابع أم خالد "إنَّ المعاملة في مشافي النظام سيئة، وخصوصاً مع أهالي المناطق المحررة، حيث أقوم بدفع الرشاوي للممرضين والأطباء لتتحسن معاملتهم معي قليلاً، وليقوموا بعملهم بشكل جيد، فإن لم أدفع هذا الرشاوي سيتم تأخير دوري في الغسيل.. كثيراً ما يقولون: ما الذي جاء بك إلى هنا؟، ألا يوجد في مناطقكم مشافي؟ اذهبوا إلى ائتلافكم ليؤمن حاجياتكم"، وتضيف أمٌ خالد: "أنا مضطرةٌ إلى السكن في مدينة حماة، بالرغم من ارتفاع الأجور، هذا هو الحل الأفضل للتخلص من بعض المهانة على الطريق، ولأكون أقرب من المشفى إذا اشتد علي المرض".

غالبية المشافي في ريف حماه الخاضع لسيطرة المعارضة قد دمرت نتيجة الأعمال الحربية

أبو عبدو من ريف حماه مصاب بمرض عصبي يحتاج إلى دواءٍ خاص، ودون هذا الدواء قد يصاب بنوبات عصبية صعبة، ويفقد توازنه، ولا يصرف هذا الدواء من قبل أية صيدلية إلا بموجب وصفة طبية، وهو غير متوفر في منطقة إقامته، كما أنَّ طبيبه الخاصَّ مقيم في حماه التي لا يستطيع الذهاب إليها خوفاً من الحواجز؛ فأحد أقاربه قد انشق مؤخراً عن قوات النظام، وانضم إلى الجيش الحر، هكذا كان يروي قصته، ويتابع أبو عبدو: "أعاني الأمرَّين للحصول على هذا الدواء وأدفع ضعفي أو ثلاثة أضعاف سعره للحصول عليه من قبل أحدِ الأشخاص الذين يعملون في حماة بمجال الخدمات الطبية في أحد المشافي.. هذا هو حال الكثيرين من المرضى سواء في تأمين العلاج والدواء في ظل الطروف الصعبة التي نمر بها، وخصوصاً في ريف حماة الجنوبي المحاصر".

عشرات المشافي في ريف حماه باتت مدمرة بشكل كلي، وحتى الميدانية منها فقدت غالبية كادرها وأدواتها الطبية؛ نتيجة الأعمال العسكرية التي تشهدها المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في المنطقة. والنقاط الطبية التي ما زالت في المنطقة لا تؤمن إلا جزءاً يسيراً من الأدوية لبعض الأمراض المزمنة، بينما يندر وجود أجهزة مخصصة لأمراض معينة كأجهزة غسيل الكلى، والتصوير وغيرها.

# جمعيات تميز بين النازحين.. ومعونات "تباع في الأسواق"

**حلب - عثمان الإدلبي**

**نزحت الأرملة أمُّ أحمد وأطفالها من بيتها في مدينة إدلب هرباً من الموت متوجهةً إلى حلب، كونها كانت تسمع أنَّ «أوضاع النازحين في حلب جيدة ويتلقون المساعدة والمعونة من الجمعيات الخيرية وفاعلي الخير»، حسب قولها. وهي اليوم تقيم في عيادة أحد الأطباء في حي العزيزية، مع عائلة أخرى، وتذهب يومياً لتقف على أبواب الجمعيات لعلها تحصل على ما يسد رمق أطفاله. مضى على وجودها في حلب تسعة عشر يوماً زارت خلالها أغلب الجمعيات الخيرية لتحصل في النهاية على معونة صغيرة فيها بعض الأرز والعدس والبرغل.**

في اليوم التاسع عشر لإقامتها في حلب كانت خارجة من باب سوق الإنتاج، والذي يعتبر مقراً لعدة جمعيات خيرية في المدينة، سألت عابراً في المكان: "أين توجد جمعيات خيرية في غير هذ المنطقة؟". وما إن انتهى الرجل من عدِّ أسماء الجمعيات حتى قالت "زرْتهم كلهم ولم يساعدني أحد".

أطنان من المعونات والمساعدات "تسرق وتباع للتجار يومياً في حلب"، وفق أخبار يتداولها نازحون في المدينة، "بعض الجمعيات ترفض إعطاء النازحين بحجة أنَّ المساعدات التي لديها مخصصة لأهالي حلب.. وجمعيات أخرى تعطي الشيء القليل".

## أوراق ثبوتية للنازحين

تطلب الكثير من الجمعيات الخيرية من أهالي إدلب النازحين في حلب أن يحضروا عدة أوراق ثبوتية لكي تتأكد الجمعية من أنهم نازحون فعلاً، ومن هذه الإثباتات بيان عائلي، ودفتر عائلة، وهويات الأشخاص النازحين. وأبو وليد العمر كان من بين هؤلاء النازحين، وصف طلبات الجمعيات الخيرية بالتعجيزية، ثم قال: "ناهيك عن ساعات الانتظار الطويلة التي نقضيها على أبواب الجمعيات لكي يصل دورنا، وعن المعاملة السيئة التي نتلقاها، فهناك مراحل كثيرة يجب أن نتخطاها لكي نحصل على المعونة، فبعد أن أحضرت جميع الأوراق التي تثبت أنني فعلا نازح، قابلني أحد الموظفين وبدأ يطرح علي الأسئلة: لماذا نزحت؟، أين تسكن؟، ماذا تعمل؟، واستمر في طرح الأسئلة وكأنه شيءٌ يشبه الاختبار، وبعد أن نجحت في هذه المرحلة جاء دورُ عملية الكشف التي يقوم بها بعض المتطوعين، ثم زار مكان إقامتنا، بعد يومين، شابان وفتاة ليتأكدوا أيضاً من أننا نازحون، وبعد أن تمت الموافقة على منحنا المعونة بأسبوع ذهبت إلى الجمعية واستلمتها، ولكن هذه المعونة كانت قوتاً لنا لمدة خمسة أيام فقط فعدت بعدها لأحاول الحصول على معونة أخرى من جمعية أخرى".

تطلب بعض الجمعيات أوراقاً ثبوتية من النازحين يسميها البعض بالطلبات التعجيزية

## ازدواجية

يشتكي أهالي إدلب الذين نزحوا إلى حلب من "ازدواجية تعامل الجمعيات الخيرية والتمييز بين أهالي حلب وإدلب". وفق ما تحدث به نازحون مع صحيفة سوريتنا. ومنهم محمد دياب الذي يقول: "عندما كنت واقفاً أمام باب إحدى الجمعيات انتظر أن أسجل على معونة، كنت أرى أناساً يبدو عليهم مظهر الغنى يأتون بسياراتهم ويأخذون عدة سلال غذائية وصحية دون أن يصطفّوا معنا على الدور، كما لاحظت أنَّ هذه الجمعيات تعطي بطاقات للحلبيين لكي تخولهم الحصولَ على معونة أسبوعية وربطة خبز بشكل يومي، أما نحن فيجب أن ننتظر على الأبواب، ونتعرض للمساءلة، ونحضر الإثباتات حتى نحصل على معونة بسيطة".

فقدت بعض الجمعيات الخيرية في حلب سمعتها، بعد أن أصبحت المعونات والمساعدات المخصصة للمحتاجين "تباع في الأسواق" وفق النازحين، ويقول أبو تيسير وهو صاحب بسطة معروفة في حي الفرقان يبيع فيها المعونات: "يأتي إليَّ يومياً الكثيرُ من الشبان المتطوعين في الجمعيات الخيرية، ويعرضون علي أن أشتري منهم معونات بأسعار زهيدة، فمؤخراً بت أشتري المعونة الغذائية التي يوزعها الهلال الأحمر بـ 650 ليرة، أما المعونة التي توزعها منظمة الغذاء العالمي فسعرها 500 ليرة، ومعونة المنظفات بـ 350 ليرة، كما أشتري منهم فرشات، ووسادات، وأغطية، وأدوات منزلية، ثم أبيع هذه المواد"، ويضيف البائع: "إنَّ الأناس العاديين الذين يعرضون بيع معوناتهم قليلون مقارنة مع العاملين في الجمعيات"، وليس أبو تيسير هو الشخص الوحيد الذي يبيع ويشتري معونات النازحين، "فقد أصبح بيع المعونات تجارة مربحة انتشر بكثافة في أسواق حلب". يقول نازحون.

# بيوت الحسكة: إما السرقة أو الدمار

الحسكة - عدنان حمكو

**لم تكتمل فرحة الأهالي بالعودة إلى منازلهم الكائنة في أحياء الحسكة الجنوبية ، بعد أن دخلوا أحياءهم ليجدوا البيوت بين ما هو مدمر بشكل كلي أو جزئي. وما لم يدمر تعرض لسرقة المحتويات، وإتلاف مالم تتمكن أن تخرجه ميليشيات النظام، وفق سكان عادوا إلى بيوتهم.**

تعرضت غالبية منازل الأحياء الجنوبية من الحسكة لدمار مختلف بين كامل وجزئي

أبو حسين رجل خمسيني، من أهالي حي غويران، وهو من أوائل العائدين إلى الحي، بعد أن سمح له النظام بالعودة مع باقي الأهالي.. يصف ما رآه بمجرد دخوله للحي بالكارثي.

يقول أبو حسين: "لم تكن المرة الأولى التي نخرج بها نازحين من الحي ، بل هي المرّة الرابعة خلال أقل من عام.. اعتقدنا الأمر كالعادة حيث النزوح ثم العودة لرؤية بعض عمليات النهب التي يقوم بها جنود النظام، إلا أنَّ الأمر الآن مختلف".

"مشاعر مختلطة أحسست به عندما وصلت إلى أمام البيت.. رأيت منزلي وقد تحول إلى كومة من الركام.. شقاء العمر تحول في لحظة إلى مجرد ذكريات مؤلمة، هنا أدركت أنّ مصيرنا بات في مهب الريح، حيث لم يعد لنا مكان نأوي إليه"، ويضيف العائد: "حاولت أن أقوم بانتشال بعض قطع الثياب من تحت الأنقاض دون جدوى".

لا يختلف حال أبي حسين عن حال مئات العائلات في مدينة الحسكة، وتحديداً أحياء النشوة الغربية، والنشوة الشرقية، والفيلات، والليلية، وغويران، والسكن الشبابي، وحيِّ الزهور، والتي كانت مسرحاً لحرب مدمرة على مدار شهر كامل، تعرضت خلالها لكل أنواع القصف، وبمختلف أنواع السلاح.

سمح النظام لأهالي هذه الأحياء بالعودة إلى منازلهم، عقب سيطرته ووحداتِ حماية الشعب عليها، وسط غياب شبه كامل لمقومات الحياة، حيث الدمار يغطي كل مكان، والشوارع تقطعها السواتر الترابية والمنازل المدمرة، فيما تغيب عنها الكهرباء والماء بشكل نهائي منذ بداية المعارك.

## ضرر متعمد

يشعر أبو علاء بعد عودته إلى منزله، بالفرح تارة عندما يجد منزله بحال أفضل من سواه، وبالمرارة لما حل بحيه من دمار، وفق تعبيره "بعد أن رأيت ما حل بمنازل أهل الحيِّ والأحياء المجاورة من دمار، وحرق، ونهب، اعتبرت نفسي محظوظاً جداً، خاصة أنَّ خسارتي اقتصرت على بعض المعدات والقطع الكهربائية".

يقول أبو علاء: "تشعر بأنهم يقومون بامتهان كرامة الأهالي من خلال ممارساتهم التي طالت ممتلكات الناس؛ حيث قاموا بجمع ملابسنا وبعض قطع الأثاث ثم حرقها في إحدى غرف المنزل".

بات الناس على قناعة تامة بأن من يقوم بعمليات النهب والسرقة هم "من مرتزقة النظام وميليشياته وعناصره"، حيث تعرَّض حي المريديان مع نهاية الشهر السادس من العام الحالي لعمليات سرقة منظمة دون أن يكون مسرحاً للعمليات العسكرية، وهو حي التمركز الأساسي لقوات النظام،"ولم يدخله سواها"، يقول المصدر.

يروي أحد سكان الحيِّ أنَّ عناصر النظام لم يسمحوا له بالدخول، إلا بعد عدة محاولات، ليشاهد منزله وقد أفرغ تماماً من الأثاث ، وأتلفوا ما بقي من أثاث.

أما سعاد وهي ربة منزل وأمٌ لخمسة أيتام فقالت: "لم أجد سوى جدران محترقة.. طوال سنوات خلت، وأنا أقوم بجمع القطعة تلو الأخرى، إلى أن تمكنت من جمع ما هو ضروري للبيت.. لم يعد هنالك شيء هنا يربطني بهذا المكان، سأتوجه إلى مدينة أخرى بحثاً عن مكان آمن لي ولأطفالي، ضاع كل شيء ، الكل شركاء في دمار هذا البلد".

# التعليم الجامعي أحد ضحايا الصراع.. الحسكة حيث لا يصل الطلاب إلى كلياتهم

القامشلي - جوان تتر

تتجه أوضاع مدن محافظة الحسكة إلى التردي شيئاً فشيئاً على الرغم من الإجراءات التي تتخذها كافة السلطات المُسيطرة على المؤسسات في مدن المحافظة، كي يكون بالإمكان تسيير الأمور الحياتية، وعلى الرغم من ذلك تبقى المنغّصات في طريقها نحو التقدُّم مع وجود أكثر من إجراء ومحاولة لتحسين الوضع، وعلى رأس تلك الأحوال مشكلة الدراسة والتعليم، وليسَ خافياً على أحد أنّ مدن محافظة الحسكة تعاني منذ سنوات ما قبل اندلاع الثورة من تهميش للتعليم، الأمر الذي دفع العديدين إلى الهجرة والرّحيل إلى دول أوروبيَّة لاستكمال تعليمهم في ظروف أفضل، وَفقَ اعتقادهم.

## امتحانات مؤجَّلة

منذ اندلاع الثورة السوريَّة وتأزُّم الأوضاع بشكل عامّ باتت مشكلة التعليم أكثرَ تعقيداً، مناهجٌ متعدِّدة باللغتين العربيَّة والكرديَّة، أضف إلى ذلك الأوضاع الاقتصادية والأمنية التي تقف عائقاً أمام التحاق العديد من الطلبة بجامعاتهم وأستكمال الدراسة، يقول محمد حسكو (طالب في كليَّة الاقتصاد) لـ سوريتنا: "التعليم بات أمراً مستحيلاً في سوريا عامَّةً، وفي الحسكة خاصَّةً، حيث الصعوبات تحيط بالجوّ العام، أبرزها الأوضاع الأمنيَّة التي تعيق هذه العمليَّة، فقبل أسابيع سيطر تنظيم الدولة الإسلاميَّة على كليَّة الآداب في الحسكة، وتمَّ حرق كل الأوراق والثبوتيَّات الخاصَّة بالطلبة نتيجة الاشتباكات والقصف المتواصل، هذا الأمر أدَّى إلى وقف عمليَّة التقدُّم للامتحانات وتأجيلها أكثر من مرَّة، وقد يستمرّ هذا الوضع إلى أمَدٍ بعيد وغير معلوم، وفي مثل هكذا ظروف يفقد الطالب ثقته بالدراسة".

"هنالك تحطيم ممنهج لأحلام الطلبة". يقول الدكتور محمد حسين وهو مدرِّس في كليَّة الآداب في الحسكة، ويضيف: "عند مهاجمة تنظيم الدولة كانت هنالك إجراءات خاصَّة من قبل الفاعلين في العملية التعليمية، لاتِّخاذ احتياطات تحافظ عليها، وهو ما نقوم به عادَةً منذ بداية الأزمة في سوريا، فقمنا بتحويل الأوراق والثبوتيَّات الخاصَّة بالتقدّم للدورة الامتحانيَّة إلى دمشق بحيث نحفظ حقوق الطَّلبة بهذه الطَّريقة"، وعلى الرغم من هذه الإجراءات إلّا أنّ هناك من الطَّلبة من اشتكى مراراً من حالة الفوضى الحاصلة في دوائر الامتحانات التابعة لكليَّات الحسكة، حيث مواد تُلغى درجاتها فجأةً، وأخرى تضيع ليبقى الطالب في حيرَةٍ من أمره مع اشتداد هذا الاضْطراب يوماً إثرَ يوم.

تقول الطَّالبة جيندا زيد من طلَّاب كليَّة الهندسة الزراعيَّة السَّنة الثالثة لـ سوريتنا: "تقدَّمتُ إلى امتحان مادَّة من موادي الدراسيَّة ضمن الدورة الفصليَّة الأولى، وبعد صدور النتائج فوجئت بعدم وجود اسمي بينَ أسماء المتقدِّمين!!، قمتُ بمراجعة دائرة الامتحانات لكن دونَ جدوى واضْطررت إلى إعادة تقديم امتحان المادَّة في الفصل الدراسيّ الثاني، الموظفون لا يعيرونَ اهتماماً للطلبة والإجراءات القانونية لا تأخذ مجراها مطلقاً، ونحنُ الطَّلبة لا نملكُ أيَّ خَيارٍ آخرَ سوى تنفيذ ما يقرِّرونه".

الجدير بالذكر أنّ الامتحانات توقَّفت مؤخَّراً وَفق قرار صادر عن وزارة التعليم العالي السوريَّة بتاريخ 26 حزيران من هذا العام وذلك بسبب الأوضاع الأمنيَّة السَّائدة، ليعود الطلبة إلى استكمال امتحاناتهم التي توقفت مرَّةً أخرى كما حصل مؤخراً مع كلّ من كليّات الاقتصاد، والآداب، والتربية، وكليّة العلوم، والاقتصاد، بالإضافة إلى الهندسة المدنية، والزراعية، والطب البيطري، وحتى هذه اللحظة لا يمكن لطلاب كليَّات الاقتصاد، والآداب استكمال فحوصاتهم المعتادة بسبب عدم توفُّر المكان الكافي للطلبة، والمخطط له حالياً هو أن تنهي بعضُ الكليَّات تقديمَ امتحاناتها لتقوم الكليَّات المتبقيَّةُ بمواصلة العمليَّة الامتحانيَّة في وقتٍ لاحقٍ تمَّ تحديده في الخامس من شهر آبٍ المقبل.

## صعوبات كثيرة :

لا تتوقَّف الأمور عند تأجيل الامتحانات أو إلغائها، إنما تتعدّاها لتصل إلى صعوبات أخطر بكثير، لعلّ أبرزها حياة الطَّلبة المعرَّضة للخطر بشكل دائم، يقول الطالب رشّو أحمد لـ سوريتنا: "مرّات عديدة كنَّا نقدِّم الامتحانات، ونحنُ نسمع أصوات الرّصاص والاشتباكات القريبة منّا جداً، باتَ التقدُّم للامتحان في هذه الأيَّام أشبه بالقتال في معركة، أضف إلى ذلك الطّرق المؤديَّة إلى الحسكة من القامشلي وغيرها من طرق المحافظة المليئة بالحواجز، أحياناً نضطرُّ للخروج من الخامسة صباحاً كي لا نتأخّر عن موعد الامتحان".

قد يبدو الخطر الأكبر على العملية التعليمية، هو الخطر المحيط بحياة الطالب أثناء قدومه إلى الجامعة

# الحمير.. وسيلة التنقل الأكثر شيوعاً في ريف اللاذقية

**اللاذقية - سارة الحاج**

يعيش أبو محمد البالغ من العمر 70 عاماً في إحدى قرى جبل الأكراد في ريف اللاذقية الخاضع للمعارضة، ويعتمد على استخدام الحمار كوسيلة نقل أساسية له منذ حوالي عامين... يروي أبو محمد لـ سوريتنا السبب الذي دفعه إلى العودة لاستخدام الحمار بعد انقطاع أعوام عن استخدامه، فيقول: "أغلبنا في الريف يربّي أنواعاً مختلفةً من الحيوانات كالأبقار والحمير، وفي السابق كان الحمار وسيلة نقل أساسية في الريف، ومع غياب السيارات والطرقات المعبدة، كان استخدامه أمراً عادياً للتنقل بين القرى، ولكن مع مرور الوقت بات من المعيب استخدامه، فتوفر وسائل النقل السريعة، وتطور الحياة، وتحسن الطرقات، دعتنا إلى الاستغناء عنه.. ومع تطورات الأحداث في مناطقنا، بتنا نعاني من عدم توفر الوقود، وغياب وسائل النقل العامة، كما أصبحت أجورُ النقل مرتفعة جداً، ما جعلني عاجزاً عن زيارة أقربائي، أو حتى شراء أي حاجة من خارج قريتي، فاشتريت حماراً، وصرت أستخدمه في التنقل، ومنذ ذلك الحين وأنا أعتمد عليه بشكل كبير".

كما اعتبر أبو محمد أن حماره من النوع الجيد حيث يقطع مسافات طويلة، يقول: "هو قادر على قطع مسافة أكثر من عشرة كيلو مترات بشكل يومي"، مبيناً: "إنه أفضل من السيارة، فالسيارة تحتاج يومياً إلى 5 آلاف ليرة سورية على الأقلّ لتصل إلى أقرب قرية، بينما الحمار لا يحتاج إلى أيّ مصروف"، مشيراً إلى أنَّ مناطق ريف اللاذقية تتميز بسهولها وعشبها، وهو يعتمد على العشب لإطعام حماره، وبالتالي لا يترتب عليه أية تكاليف.

## ارتفاع أسعار الحمير

من جهته تحدث مختار قرية مشرفة بجبل الأكراد أبو ياسين عن أنَّ نصف سكان القرية المقيمين حالياً فيها يعتمدون على الحمير كوسيلة نقل رئيسية، موضحاً أنَّ العودة إلى استخدام الحمير بهذا الشكل الكبير أدى إلى ارتفاع غير متوقع بأسعارها، فسعر الحمار من النوع الجيد يصل في ريف اللاذقية إلى 35 ألف ليرة سورية، بينما قبل حوالي ثلاثة أعوام كان سعره يبلغ 2500 ليرة، مشيراً إلى أنَّ أغلب الذين يعتمدون عليه هم من الكبار في السن من النساء والرجال على حدٍّ سواء، حيث يعتمدون عليه في الذهاب إلى أراضيهم الزراعية ونقل المنتجات منها إلى القرية.

أما الشاب سامر فقد قال لـ سوريتنا: "إنه أجبر على شراء حمار للذهاب إلى قريته بعد أن نزح عنها، فهو يقيم حالياً في قرية أخرى، مبيناً أن الطريق الذي يصل إلى قريته في جبل التركمان مستهدف من قبل النظام، لذلك يرفض سائقو السيارات أن يذهبوا إليها، حتى ولو دفع لهم مبلغاً كبيراً من المال، لذلك لجأ حالياً إلى استخدام الحمار كوسيلة نقل يستخدمه من فترة إلى أخرى ليذهب إلى قريته فيطمئن على منزله، كما ينقل به ما يحتاجه من أغراض من بيته إلى مكان إقامته حالياً، معتبراً أنه أكثر أماناً له، و"لن يتم استهدافه كالسيارة التي يتم رصدها عن طريق الضوء".

يفضل أبو محمد الحمار على السيارة في هذه الظروف.. حيث لا تكاليف تترتب على التنقل

وترى فاطمة عمر إحدى سكان ريف اللاذقية أنَّ الحرب "أجبرت الناس على العودة الى أساليب بدائية في الحياة، منها الطهي على الحطب، واستخدام التنور الشعبي لصنع الخبز، لذلك فعودة السكان استخدام الحمير كوسيلة نقل أصبحت أمراً عادياً، وتتماشى مع الحياة التي يعيشونها".

وتؤكد السيدة عمر «أنَّ الطرقات حالياً سيئة جداً.. فلو رغب أحدنا بشراء سيارة، سيكون الحمار أفضل منها، ويقدم خدمات ومنفعة أكبر، مع ارتفاع الأسعار، وانقطاع الوقود بشكل متكرر، وغياب أماكن تصليحها في حال تعرضت لأي عطل».

# شخصية العنصر في تنظيم الدولة.. ماذا يفعل عندما لا يقاتل

**رامي شريف**

**«ليسوا أناساً عاديين» هكذا يقول عنهم كلُّ من يتابع أخبارهم، ويزيد من هذا التصور ما تقدمه وسائل الإعلام العالمية عن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، وتأخذ الهوية البصرية لأولئك المقاتلين وفق ما يسوقون أنفسهم عن طريق الفيديوهات والصور التي ينشرها التنظيم، ووفق ما يقدَّم عنهم إعلامياً، هويةً إشكالية: لباسٌ أسودُ، أحزمةٌ ناسفة، لحى طويلة، معالمُ وجهٍ حادة، سكاكينُ وسيوفُ، إقبالٌ على المعركة.**

لا يعرف عن حياة عناصر داعش سوى من يعايشهم يومياً في مدن سيطرتهم

وقد يبدو هذا التصور حقيقياً لدى الكثيرين، فيما تختلف النظرة لدى من يراهم كل يوم في مناطق سيطرتهم، بل وتتوضح صورتهم وشخصياتهم لدى من يعرف الكثيرينَ منهم، ولديه علاقات معهم بحكم الحياة في منطقة واحدة.

يصرح ناشط مدني يفضل عدم ذكر اسمه من مناطق سيطرة التنظيم بأنَّ الصورة التي يبدو عليها المقاتل إنما هي ناتجة عن تجربة المعسكرات التي يمرُّ بها؛ فهو يدخل إلى المعسكر الشرعي "ليفصل عن العالم الخارجي، ويدرس عدداً من المبادئ الشرعية كنواقض الإسلام، والولاء والبراء، بطريقة ممنهجة، ثمَّ يخرج بعدها وهو جاهز لتكفير أيِّ أحد والبراء منه بحجة الكفر، وبولاء مطلق للبغدادي"، ثم يلعب المعسكر التدريبي الدورَ الثاني في بناء شخصية المقاتل حيث يتلقى فيه "فنون القتال المختلفة باستخدام معظم أنواع السلاح الخفيفة والمتوسطة، مردِّداً العبارات المطلوبة منه كرجل آلي، كعبارة (دولة الإسلام. باقية)، مع ما تقدِّمه مكبرات الصوت من أناشيد خاصة بالتنظيم، معززةً لدى المقاتل عقيدة الولاء".

## ماذا يفعلون بعيداً عن الجبهات

لا يدرك الإجابة عند هذا السؤال سوى من يعايش مقاتلي التنظيم يومياً، وخاصة في المدن الكبيرة التي يسيطرون عليها، فهم، بعيداً عن جبهات القتال التي لا يتسرب إلى وسائل الإعلام سواها بحكم صعوبة التغطية، والرصد داخل المناطق المدنية التي يعيش فيها المقاتلون، زبائن يوميّون في الأسواق، "يرتادون المطاعم دافعين مبالغ كبيرة، مقارنةً بما يصرفه المدنيون من نقود في ظلِّ أزمةٍ ماليةٍ حادَّة، يتجولون في شوارع المدينة صباحاً، ليقوموا بشراء ما يحلو لهم بأسعارٍ باهظة دون التفاوض عليها مع البائع.. هم وحدهم من يملك المال الآن، يرتادون أماكن لا يدخلها معظم سكان الرقة ... تمتلئ مقاهي الإنترنت بهم من مهاجرين، ومن أبناء المدينة المنتسبين إليه، ليتواصلوا مع أصدقائهم وذويهم". يقول ناشط من الرقة.

ويضيف المصدر: "عند حلول الليل يختفي أيُّ أثر للعناصر من شوارع المدينة، نتيجة خوفهم من غارات التحالف الدولي، وخوفاً من كره الأهالي لهم. هم خوفنا صباحاً ونحن خوفهم ليلاً".

تنطلق مجمل تفاصيل حياة عناصر التنظيم بعيداً عن جبهات القتال "مما يكسبونه من أموال"، فهم، وبالمبالغ التي يحصلون عليها "قادرون على ممارسة الحياة التي يشاؤون في المنطقة"، إضافة إلى السلطة القوية التي يتمتعون بها؛ فهم القوة العسكرية المسيطرة و"القادرة على تنفيذ ما تشاء من سلوكيات".

يشوب الغموض بعض تفاصيل حياتهم، "فليس كلُّ ما يظهر في شوارع المدينة ومحلاتها العامة هو مكونات حياة المقاتل، وربما يكون الخافي منها هو الأساسي في تلك الحياة، في منطقةٍ من الصعوبة فيها رصدُ أيِّ نشاط بعيداً عن جبهة القتال، وحمل كاميرا فيها جريمة كبرى لا تغتفر" يختم المصدر.

# جسور وحقول نفطية ومنازل مدنية تدمر بقذائف مقاتلات التحالف الدولي

محمد حسان - ديرالزور

**بعد غياب دام أشهراً لطائرات التحالف الدولي عن سماء محافظة دير الزور أكبر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية شرق سوريا، باستثناء غارات محدودة العدد والتأثير، عادت المقاتلات ليلة 30 تموز الماضي، لشن غارات اعتبرت هي الأعنف منذ بدء الحرب على التنظيم في 23 م أيلول من العام الماضي.**

جسر الباغوز بعد القصف

## 16 غارة وخسائر في صفوف التنظيم

شن طيران التحالف الدولي ليلة الخميس 30 /7 /2015م أكثر من 16 غارة جوية على ريف دير الزور الشرقي والشمالي، مستهدفاً مراكز وحواجز تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر التنظيم.

وأفاد الناشط زيد الفراتي من منظمة "صوت وصورة" صحيفة سوريتنا أنّ الغارات استهدفت معسكرات تدريبية تابعة للتنظيم في مدينة البوكمال، ومنطقة النباعي التابعة لقرى الشعيطات، وحواجز للتنظيم على جسر السويعية، وجسر الميادين، وحقول نفطية يسيطر عليها التنظيم مثل حقل التنك والورد، وحقل غاز كونيك، إضافة إلى غارات متفرقة على مسبق الصنع في مدينة الميادين، وقرية أبو حمام، ومدينة الصور شمال المحافظة.

يضيف الفراتي: "إنَّ الغارات تسببت بمقتل أكثر من 30 قتيلاً في صفوف عناصر تنظيم الدولة، 15 منهم سقطوا داخل معسكر للتنظيم في منطقة الحزام الأخضرً في البوكمال، وخمسة على حاجز السويعية، والبقية في مواقع التنظيم المستهدفة في مدينة الميادين وحقل كونيكو والتنك".

وأردف الفراتي: "إن جميع الغارات استهدفت منشآت عامةً يتخذها التنظيم كمقرات له، باستثناء بعض المنازل التي تم استهدافها في منطقة الصالحية شمال مدينة دير الزور، وهي تابعة لمدنيين كان التنظيم قد صادرها وحوَّلها إلى مقارً خاصة به".

ضربات قوات التحالف هذه تعدّ الأقوى منذ بدء قوات التحالف حربها على التنظيم.. يقول المصدر.

## الجسور.. هدف المقاتلات

أهداف طيران التحالف الأخيرة كانت الجسور التي تصل بين ضفتي نهر الفرات الشمالية والجنوبية بريف دير الزور الشرقي، بالإضافة إلى المنشآت والحقول النفطية التي تعدُّ العصب الاقتصادي للتنظيم، فطيران التحالف استهدف كلاً من جسر السويعية الذي دمر بشكل كامل، وجسر الباغوز الذي خرج عن الخدمة نتيجة الأضرار التي لحقت به، كما تم تدمير الجسر الحربي الذي أنشأه تنظيم الدولة حديثاً في مدينة الميادين، إضافة إلى أضرار كبيرة لحقت بجسر وادي علي في بادية البوكمال نتيجة القصف.

وفي هذا السياق يقول محمد خضير من مدينة البوكمال لـ سوريتنا: "إنَّ هذه الجسور التي دمرت تعتبر من أهمِّ خطوط التواصل شرقَ دير الزور، فجسر السويعية يربط بلدة السويعية بمدينة البوكمال، وجسر الباغوز يربط قرية الباغوز شمال النهر بمدينة البوكمال جنوب النهر، كما أن الجسر الحربي في مدينة الميادين الذي دمره قصف التحالف يصل مناطق الشامية جنوب النهر بمناطق الجزيرة شمال النهر.

ثلاثة جسور خرجت عن الخدمة بشكل نهائي، ولم يبقَ سوى ثلاثة أخرى تربط بين ضفتي النهر شرق دير الزور، وهي جسر الميادين الكبير، وجسر العشارة، وجسر السكة في البوكمال؛ الأمر الذي سيسبب ضغطاً كبيراً على تلك الجسور التي تؤمن عبور آلاف الاشخاص والسيارات.

يتخوف خلف البالغ من العمر55 عاماً، وهو من أهلي ريف دير الزور الشرقي، من قصف طيران التحالف لبقية الجسور، فذلك برأيه "سيتسبب بقطع السبل بين المدن والقرى على ضفتي النهر".

قصفُ طيران التحالف استهدف أيضاً حقولاً نفطية يسيطر عليها التنظيم، وتعتبر العصب الاقتصادي الذي يقوم عليه وجود هذا التنظيم، منها حقل التنك، والورد، وحقل غاز كونيكو، ويفيد شهود عيان لـ سوريتنا أنَّ النيران اشتعلت داخل هذه الحقول لساعات بعد القصف، إلى أنْ تمكن التنظيم من إخمادها فيما بعد، وفي هذا الصدد يقول سرحان وهو أحد العاملين في حقل التنك: "تعرض الحقل لأضرار كبيرة، مما أدى إلى خروج بعض الآبار عن إنتاج النفط ".

## المدنيون ضحايا مرة أخرى

"طيران التحالف قتل والدته واليوم عاد لقتله" بهذه الكلمات تحدثت أم عمر عمة الطفل أحمد محمد الحسو، أحد الذين قتلوا نتيجة قصف طيران التحالف على مدينة البوكمال شرق دير الزور في يوم الأربعاء 29/ 7/ 2015م.

وقد خلف القصف وفق الناشط الإعلاميِّ أغيد الخضر من دير الزور "خمسة قتلى من المدنيين، بينهم أطفال ونساء، كما تسبب بدمار منزل مكوَّنٍ من طابقين، وإحراقَ سيارات تابعة لمدنيين، فيما أصيبت عدة منازل للمدنيين بأضرار كبيرة".

"مجزرة طيران التحالف في مدينة البو كمال ليست الأولى من نوعها" حسب المصدر، فقبلها بأشهر "سقط عددٌ من الشهداء في المدينة نتيجة قصف طيران التحالف لمشفى عائشة الخيري داخل البوكمال، وسبقتها مجازر أخرى بحق المدنيين مثل مجزرة خشام التي راح ضحيتها سبعة مدنيين وغيرها الكثير.. ليبقى الأهالي في محافظة دير الزور بين ثلاثية الموت التي تنهش أجسادهم فالنظام من جهة والتنظيم وطيران التحالف من جهة أخرى".

**ثلاث جسور خرجت عن الخدمة بشكل نهائي**

**تسببت الغارات بمقتل 30 عنصراً من التنظيم**

جسر السويعية بعد القصف

# أين هو جندي النظام.. في قدسيا أم الهامة أم تبخر؟

يقدر المجلس المحلي في قدسيا عدد النازحين إلى البلدة بأكثر من 200 ألف نسمة

**قدسيا - آدم معلوف**

**نفى ممثل المجلس المحلي في الهامة في ريف دمشق عابد الشامي وجود أي عنصر من قوات النظام مخطوفاً كان أم مقتولاً في المنطقة الواقعة غرب دمشق، والتي فرض النظام حصاراً مشدداً عليها منذ يوم الأربعاء 22 تموز الماضي.**

**الشامي قال: «إن المجلس ينفي النبأ بشكل تام»، معتبراً «أن النظام يخطط لما هو أسوأ" بدوره قال محمد علي المتحدث باسم المجلس المحلي في قدسيا المجاورة والتي دخلت الحصار في اليوم ذاته «هذه مجرد حجة لا أساس لها كي يفرض النظام حصاراً علينا، لا يوجد أي جندي لدينا أبداً»..**

## المصالحة تتاجر

في اليوم السابع من الحصار، ذكرت الأنباء الواردة من داخل قدسيا أن عدداً من العائلات تمكنت من مغادرة البلدة باتجاه دمشق، المجلس المحلي في قدسيا اتهم بعض أعضاء لجنة المصالحة الوطنية بتمرير الناس من حواجز النظام مقابل مبالغ مادية "بعض الأعضاء تقاضوا خمسة آلاف ليرة مقابل السماح للشخص الواحدة بالمغادرة، فيما يختلف المبلغ مع اختلاف الحاجز والمتاع المحمول من المدنين".

وزارة المصالحة الوطنية في حكومة النظام ذكرت في بيان لها صدر يوم الخميس، عن أن هناك من يستغل اسمها للقيام بالاحتيال على السكان، داعية إلى التأكد من صفة من يقول إنه تابع لها، من خلال المهمة المحددة التي يحملها وقال البيان «المواطنون أيضاً مسؤولون عن كشف زيف هؤلاء الذين يتاجرون بهمومهم ومعاناتهم وعليهم كشفهم في المجتمع السوري».

## يضرب أو لا يضرب

يخشى المدنيون في قدسيا والهامة من عمل عسكري يقوم به النظام في البلدتين، فيما يرى المجلس المحلي في قدسيا أن إمكانية قيامه بتحرك عسكري هو قليل للغاية، فيما تستمر المفاوضات بين "لجان المصالحة والنظام" الذي يطلب أن تعزز الحواجز الخاصة به على مداخل البلدة، مع وقف علميات الخطف التي يقول إنها تحدث على أطراف البلدتين.

يقول المجلس في قدسيا عن المفاوضات «نحن كمجلس راضون عن المفاوضات والشروط طالما أنها لا تخل بأمن وسلامة الناشطين والمدنيين داخل المدينة وحاليا هي مقبولة لنا».

## السكان اليوم

سكن آلاف من أبناء مناطق ريف دمشق التي شهدت علميات قصف وتبادل للسيطرة العسكرية منطقتي قدسيا والهامة، فيما غادر عدد كبير من سكان المنطقتين منازلهم ولم يعودوا إليها بعد العمليات العسكرية فيهما نهاية 2012 مطلع 2013، يقدر المجلس المحلي في قدسيا عدد النازحين إلى البلدة بأكثر من 200 ألف نسمة، جلهم من الفلسطينين من مخيم اليرموك وسوريون من المعضمية ودرايا وجوبر، فيما يشير المجلس المحلي في الهامة إلى أن عدد النازحين إليها وصل إلى 15 ألفاً أي حوالي 45٪ من نسبة سكانها اليوم.

## الجوع قادم

فيما أطبق الحصار عند العاشرة من صباح الأربعاء، استمر وضع انقطاع التيار الكهربائي عن البلدتين، اللتين لم يكن التيار يصلهما إلا نادراً، فيما استمر قطع المياه عن قدسيا لأيام طويلة، مع عدم وصولها إلى المنازل المرتفعة كمنطقة الخياطين، يخشى محمد علي من جوع قد يضرب قدسيا إذا ما استمر الحصار أكثر " فقدسيا مدينة تحوي تعداداً سكانياً كبيراً جداً ولا يوجد مصادر للغذاء".

وفي الساعة ذاتها، انقسمت العائلات بين من كان في دمشق، ومن كان لا يزال في قدسيا أو الهامة، بحكم العمل أو الدراسة، يقول علي: " أعرف العديد من العائلات التي كان رجالها في دمشق وعند فرض الحصار لم يستطيعوا العودة لقدسيا فبقوا خارج المدينة وعائلاتهم بالداخل، ولا نملك أرقاماً لمن هم في الخارج اليوم".

## النظام يريده

طالب النظام البلدتين بالمجند الذي قال «إنه من طرطوس وقد اختطف في قدسيا، ثم نقل إلى الهامة»، هذه الرواية ظهرت على الأقل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي صفحات توالي النظام في البلاد، إذ قالت صفحة قدسيا الأمنية على Facebook، إنه في حال عدم تسليم جثمان "الشهيد" فإن الحصار سيشتد على البلدتين، ملقية باللوم على وزارة المصالحة في الحكومة، لأنها "غطت عمل المسحلين" في البلدتين، واضعة تسليم الجثة كشرط أول لفك الحصار وفتح الطرقات.

# في الغوطة.. تجدد المظاهرات لإطلاق سراح المحتجزين

**الغوطة الشرقية - معين الجزراوي**

التقى قائد جيش الإسلام زهران علوش مع وفد من أهالي المحتجزين من بلدة سقبا، وذلك بعد مظاهرات تجدّدت خلال الأسبوع الماضي في مدن وبلدات من الغوطة الشرقية بريف دمشق، طالب فيها المتظاهرون بإطلاق المحتجزين من عائلاتهم وأبناء قراهم ومدنهم، من سجون جيش الإسلام المسيطر على المنطقة، وتحويل ملفات بعضهم إلى القضاء الموحد، ووعد علوش الأهالي، بعد اللقاء، بزيارة جميع معتقلي البلدة.

لم يكن للوعد الذي أطلقه علوش أصداء إيجابية بين أهالي المحتجزين، ويعود ذلك إلى «وعود مسبقة أطلقها قياديون في جيش الإسلام للنظر في شأن المعتقلين» وفق سكان من بلدة سقبا.. تقول سعاد من البلدة: «لن نيئس، سنطالب بمعتقلينا حتى يشعر المسؤولون بالخطأ الذي ارتكبوه»، ويرى سامر بأن المظاهرات ستستمر باستمرار الاعتقالات، التي «يعرف جميع السكان سببها»، مشيراً إلى أنَّ رفض المحتجزين لممارسات جيش الإسلام في الجانب الاقتصادي والحياتي في الغوطة هو سببُ الاحتجاز.

ونقلت مصادر مدنية شاركت في المظاهرات الأخيرة التي رفعت شعارات «رفض احتجاز أهالي الغوطة، والتضامن مع الزبداني» في الحملة التي يشنها النظام ضدها، أنَّ المشاركين كانوا من «جميع فئات الشعب في الغوطة، من أكاديميين، إلى أصحاب مهن، إلى مثقفين وناشطين مدنيين وحقوقيين».

# من هم الأكثر جنوناً على Facebook في سوريا؟

**مروان براوي**

**تظهر على موقع التواصل الاجتماعي الأشهر بين السوريين FACEBOOK، كلَّ يوم، وكلَّ لحظة صفحة جديدة تنشر الأفكار الغريبة؛ سياسية، واجتماعية، وثقافية، ودينية، قليلٌ منَ التصفح يكفي لتكتشف من همُ الأشدُّ جنوناً في الموقع منَ السوريين وأكثرهم غرابة وتطرفاً في الفكر والذوق والتوجه والانتماء.**

## الحجة ماغي خزام

تستمر ماغي خزام مقدمة البرامج الإذاعية في المدينة "إف إم" سابقاً، والمهاجرة إلى أمريكا حالياً، في رعاية صفحتها على موقع التواصل الاجتماعيFacebook ، والتي تحمل اسم "استبدال التربية الدينية من المناهج المدرسية بالتربية الإنسانية والأخلاق"، الصفحة التي ترُدُّ كلَّ ما يحدث في سوريا إلى أمرين أساسين: الأوّل هو التربية الدينية في سوريا طوال عقود، والثانية هي حزب البعث، انتقاد حزب البعث سقف المعارضة لخزام ومجد نيازي، فيما لا أمر أخر في سوريا يستحق الذكر.

في أعلى الصفحة أو ما يسمى وفق أعراف الموقع Cover صورة "للمناضلة" خزام وهي ترتدي الأسود وتنظر لنا "بحب ووقار"، فيما وضعية الجسد مع التصميم المرافق للصورة يوحي للمتصفح، بأنه أمام مفكرة لا تقل عن داروين أو نيتشه، لتكون خزام أول مستخدمة للموقع تنشئ صفحة من المفترض أنها عامة، وتضع عليها صورتها الشخصية، في ذهنية بعثية تقول إنها تحاربها إلى جانب محاربة التربية.

آخر ما نشرته خزام كان صورةً لابنها مع معلمه ومعلمته في المدرسة في أمريكا، وهم يسبحون معاً في أرض الأحلام، وتقول مع الصور: "إنَّ الرعب الذي كنا نعيشه في المدارس هو ما أنتج تنظيماً مثل داعش، وليس القتل والتعذيب، والسحل، والاغتصاب في المعتقلات السرية السورية".

## يسر دولي حين انهار العالم

إن كنت شاعراً أو شويعراً، أو لك أية علاقة باللغة قريبةً كانت أم بعيدة، فعليك بالاعتزال فوراً، وإن كنت ممن قالوا بأن الجمهور والمتلقين يعرفون كيف يميزون بين الغث والسمين، فاذهب إلى أقرب زاوية وابكِ فيها حتى التعب، إنه "يسر دولي"، لم ينحط الذوق العام إلى هذا الدرك من قبل، لم تبلغ الأمة جهالة كالتي هي فيه اليوم، فالشاعر دولي، ولا نعلم إن كان هذا اسم دلع أو اسم عائلة بحق، هرس وسيهرس أحلامَ أيِّ موهوب في العالم العربي.

نصف مليون متابع، ليس الجميع مراهقين عقلياً بالطبع، كلنا كنا مراهقين يوماً ما، لكن لم يكن ليمرَّ علينا زمن نعجب فيه بكلام من هذا الوزن، آلاف من التعليقات التي لا يمكن أن تشترى كما الإعجابات، يتضاعف الرقم ويصدم جيلاً كاملاً حين الاطلاع على عدد المشاركات، ولا تزورك أي دهشة حين تعلم أن "دولي" كان ضيفاً على التلفزة التابعة للنظام، يجن المرء من هول ما يرى وما سيرى.

بعد التدقيق الطويل في كل ما تنشره الصفحات التي يمتلكها الشاب الذي أقسمت لي فتيات عديدات بأنه ليس فاتناً إلى درجة تجعله بهذا الانتشار، لن تجد اليوم إجابة حول سؤالك الأول، من هذا؟! ولماذا؟! وماذا يقول؟! ربما هو جيل لا نعرفه، حيث القطيعة التكنلوجية أبعدتنا عنه أميالاً من الثقافات والاهتمامات والأذواق.

ملاحظة: "يسر دولي" هو مؤسس صفحة "مؤيد ومعارض منضل أخوات" التي انهارت وفشلت وخلصت.

## الأسد بيطير ويعلي

"مصدر عسكري: سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة قام بالتحليق بطائرة ميغ 27 فوق كامل الأراضي السورية بما فيها الحدود الشمالية واطلع على أماكن سيطرة الجيش العربي السوري في حلب ودمشق ثم عاد إلى مطار المزة العسكري".

الخبر السابق مصدره صفحة "قناة تلاقي" التابعة لوزارة إعلام النظام نشر يوم الخميس الماضي، وقبل منتصف الليل، والغريب أنَّ بقية قنوات النظام لم تنشر الخبر، فيما علق المؤيدون مرحبين بالتحليقة الأسدية، لكن واحداً فقط منهم أشار إلى أنَّ "الميغ" ليس فيها مقعد إضافي والأسد لا يجيد الطيران، فانبرى المؤيدون توبيخاً وتقريعاً وانتهكت الأعراض بالجملة حول تحليقة الأسد.

حصل الخبر على الصحفة على أكثر من 1200 تعليق، و400 مشاركة، وما يزيد عن ستة آلاف إعجاب.

# ذاعَ.. يُذيعُ أسعارَ الخُضَار!!

**سوريتنا - جوان تتر**

ما جلبته الثورة السورية منذ اندلاعها كافٍ لتدمير بنية مجتمع سويٍّ ومتطوِّر وطرحه أرضاً دونما رحمة، هذا على الصعيد الإعلامي، وعلى رأس قائمة ما تمّ جلبه واستحداثه، هي الإذاعات ذات المحتوى الترفيهي السطحي المنتشرة بكثافة، يتناسى الجميع أنَّ الشعب السوري بحاجة إلى من يطرح آلامه بشكلٍ موضوعيّ ومتزِن، ليست القضية متعلقة بسرعة نقل الخبر أو جعله معلوماً وجلياً بين عامة الناس ولكن القضية متعلقة بالعمق المتسم ببنية تغييرية حقيقية.

قديماً وقبل اندلاع الثورة كان السوريون يسمعونَ فقط إذاعةً واحدة تبثُّ برامجها الممنهجة، وذلك عبر صوتٍ واحدٍ «عدّة إذاعات غير أنَّها في الواقع كانت تنطق قولاً واحداً»، لكننا نقف الآن، وبعد اندلاع الثورة السورية، أمام إذاعات لا تعد ولا تحصى، أسماء كثيرة برزت إلى الساحة، وبدأت عملها وفي ظل ظروفٍ فوضويةٍ، منها ما تملكُ مكاتب في كلِّ المحافظات السورية، ومنها ما تبثُّ برامجها عبر شبكة الإنترنت لتكون صوتَ السوريّ من الدّاخل إلى الخارج!!، هكذا يعبِّر أكثر من مالِك لأكثر من إذاعة: «نحنُ صوتُ النّاس من الدّاخِل». أيّ داخل يقصدون؟!، لا أحد يدري غير أصحاب المشاريع الإذاعية..

كلُّ المشاريع التي تمّ طرحها مع بداية اندلاع الثورة السورية لإطلاق إذاعات تعمل على الموجة القصيرة اعتماداً على إمكانيات قليلة سواء من ناحية القوة المالية أو من ناحية الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال، كان هدفها الارتقاء بالمجتمع السوري المقبل على تغيير عامّ، وأغلب الرسائل الصادرة عن هذه الإذاعات كانت تدّعي أنها تحاول، ولو قليلاً، تغيير المجتمع!. تغيير ماذا؟! ثمّ كيف ذلك؟!! ربمّا التغيير يحصل بطريقةٍ ما، على الأغلب هي أعلى من مستوى تفكيرنا نحن النّاس البُسطاء، وعلى الأخص عندما يتصل مستمعَ ضمن برنامج الإهداءات، ويطلب المذيع من الأخير أن يغني مقطعاً من أغنية بائسة، ويجعل المستمعين في حالة عذاب تماثل عذاب القبر في شدتها لا بل تفوقها أحياناً!!، هذا ما لا يمكنُ لأحدٍ أن يجيب عنه مطلقاً إلّا من خلال «اللفّ والدوران»!!، هو أمرٌ باتَ معروفاً على أكثر من صعيد، هل يمكن تغيير الشعب السوريّ لمجرّد سماعه لأغاني نانسي عجرم، ووائل كفوري على سبيل المثال وليس الحصر، ثمّ أينَ الإعلام الحقيقي الذي يعدُّ لبّ العمل في المجال الإذاعيّ؟!، أعني التحقيقات الاستقصائية، والتقارير المعبرة عن ألم الشعب السوري في حياته اليومية بدءًا من الكهرباء وليس انتهاءً بتعقد أحوال الثورة والثوّار؟، تلك مجرّد أسئلة.

قدّمت إذاعة محليّة حلقة خاصة عن تطوُّر الإعلام، وفي معرض الإجابة عن سؤال المذيعة المتألقة، على حدّ قول الضيف الذي هو مديرٌ تنفيذيّ لإذاعة أخرى، والذي سيجيب مباشرةً على السؤال الذي هو:» كيف ترى حال الإذاعات؟!». سؤال مختصر ومفيدٌ جداً ناهيكَ عن سذاجته، يجيبُ الضيف الذي أتخيل طريقة جلوسه على الكرسي، ونظرته الهادفة إلى «المايك»: «بصراحة نحنُ في إذاعتنا نجلب أسعار الخضار، وأسعار صرف العملات يومياً، وتكون في متناول المستمعين، ثمّ إنّ أغلب المستمعين يتهافتون على مركز الإذاعة بغية التصوير مع أغلب الكوادر العاملة، وهذا إنجاز حقيقةً!!». أجل هذا إنجاز وحقيقة في ذات الوقت؛ إنجازٌ يعرِّي البعض وحقيقةٌ تؤلِم الكثيرين مِمن يخشون على المستقبل الإعلامي في المنطقة. ذلك كله يمكن تحمله في لحظة معيَّنة في الحياة السورية المليئة بالانتظار، ولكن ما لا يمكن تحمله مطلقاً هو فقرات الأبراج التي تضج بالأمل والتفاؤل الذي يعمّ سوريا منذ أكثر من أربع سنواتٍ خَلَت!!، تكادُ المذيعة أن تقسم بأنّ سوريا بخيرٍ مكرِّرَةً بذلك ذاتَ المرض الذي يعاني منهُ سيادة الرئيس منذ صغره.

ما سبق حالة مصغرة لما يحصل في المجال الإذاعي، ناهيكَ عن تسجيل أغلب الإذاعات بأسماء أصحابها كنوع من التأكيد على المشاركة الفعّالة في عمق مجريات الثورة السورية: «انظروا إليّ لقد شاركت في الحراك الشعبيّ!!». وانتقالُ مطرب أعراس للعمل كمقدِّم برامج، أو حتّى أحياناً مديراً تنفيذيّاً لإذاعة ما، محقِّقاً بذلك مقولة التغيير الحقيقي. النّشاز مسيطر عموماً ولا أحد يدري إلى أينَ ستصل الحالة، جملة واحدة فقط توحي لأوّل وهلة بأنك ربّما قد تسمع إذاعة، وهي بدائية تقول: «أعزّائي المستمعين، أهلاً بكم».

# النقد الشفاهي
# تمرين للشفاه أكثر منه للعقل

خوشمان قادو

كلّ إنسان في العالم له وجهة نظر خاصة به، كما أنّ الحقّ المطلق فوق إدراك الإنسان، وأنّ المعرفة الممكنة لا نهائية، هذا ما أكّد عليه الفيلسوف الإيطالي جوردانو برونو (1548 -1600م)، والذي حُرق مع كتبه بحكم من الكنيسة، لأنّه رفض التراجع عن أفكاره.

النقد والحرية، ومنها حرية التعبير عن الرّأي، لا يخرجان من ضمن دائرة الوعي المعرفي المؤسِّس لبنية الفكر المجتمعي، إذ يكوِّنانِ اللبنة الأساسية لمأسسة العقل المجتمعي لدى المجتمعات المنتهَكة من قِبل الأنظمة الديكتاتورية، ولا نستطيع بحال أن نفكّ الرباط بينهما؛ فالنقد يشترط أن تكون حرّاً، والحريةً تشترط أن تكون مسؤولاً عن أفعالك وأقوالك، سيّما حين يكون على مستوى شخص يملك صفة تجعله قادراً على التعبير عن رأيه، والذي يكون في خدمة ومصلحة المجتمع، وليس كل ما يصبّ في صالحه الشخصي.

لم تظهر المفاهيم المجتمعية، ومنها المذكورة أعلاه، كمشكلة يجب البحث فيها بجدية واعية فجأة، وبعد أن أصبح الإنسان سيّدَ العالم، وأصبحت معه حريته مطلقة، جاءت الوجودية لتقدّم الإنسان على أنّه حرّ؛ حرية مطلقة، و كأنّه إلهٌ في العالم، و هذه الحرية المبالغ فيها انتهت إلى بعض التصوّرات الغريبة، منها: الفرد غير قادر على التواصل مع الآخرين. و هكذا أصبح الإنسان معزولاً، و ظهرت مشكلة الاتصال، و الوجودية كانت قد جاءت أصلاً لتحلّ مشكلة الحرية في الماركسية بين الفرد و المجتمع.

ظهرت أيضاً مشكلة الحرية في المجتمع الليبرالي، وكانت حرية فردية، وخاصة في المجال الاقتصادي: "دعه يعمل، دعه يمرّ ". و مع توسّع الطبقة البرجوازية توسّعت معها الحرية الفردية، ما أدّى إلى خلق نوع من الظلم الإجتماعي، و ظهرت الماركسية لتدافع عن حرية الجماعة في الاستقلال الذاتي سياسياً و اقتصادياً، ولكن الماركسية بذلك جرّدت الفرد من دوره، وأهملته.

جاءت الشخصانية لتحلّ الأزمة على صعيد تغيير في المصطلح، فطرحت الشخص مقابل الفرد، لما تحمله كلمة الشخص من مفهوم ومعانٍ أوسع وأكثر انفتاحاً من كلمة الفرد، والحرية التي نادت بها الشخصانية هي حرية شخص في موقف من المواقف، و هي أيضاً حرية شخص يحمل قيماً، وبالتالي لا شكّ أنّ الحرية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاختيار، فكلّما ازداد الاختيار استدعت المزيد من الحرية، والإنسان الحرّ هو الإنسان المسؤول؛ "الحرية ليست كينونة الشخص، بل هي الصورة التي يكون بها الشخص كلّ ما هو عليه"، ولا يمكن أن تكون حريتي حرية فردية، لأنني حرٌّ بالآخرين ومع الآخرين، فالحرية لا يمكن إلا أن تكون حرية الانغلاق، والانفصال، والعزلة، والتقوقع. كما أنّ الحرية لا يمكن أن تكون إلا في العالم الحقيقي، لا الافتراضي.

غدا انتهاج النقد المعرفي حاجة ملحّة في ضوء غياب استيعاب المفاهيم التي نزعم إدراكنا لها، وما اللغوُ المتصاعد على صفحات التواصل الاجتماعي، بخصوص أيّ مسألة أو موضوع، إلا محاولة من قِبل المتواصل الاجتماعيّ لإيجاد مساحة، يُشارِك فيها كل من يقرأ ما يكتبه، لذاتيته المنتفخة. لو كنّا صادقين مع ما ندّعيه، سهواً، منذ الحراك الشعبي في سوريا، لكان بين أيدينا الآن عشرات من الكتب النقدية، وفي النواحي والمجالات كافة، ويدرج كلّ هذا تحت خانة الحرية، وحرية التعبير عن الرأي.

النقد كمنهج معرفي، مبنيٌّ على التحليل وبطريقة علمية، لم يتحدّد بعدُ كمفهوم عام يكون قادرا على تبيان أفق التطوّر المرافق والمبنيّ عليه، وسبب ذلك غياب العقل المنفلت من العقل القطيع "عقلية القطيع". وبقيت ساحة النقد مشوبة بالسراب، إذ كانت الذات في مجتمعنا هي المحورَ الرئيس لكل المواضيع، وبوسائل مختلفة، لأنّ ذواتنا هي الكينونة الوحيدة لكل ما هو خارجها. أنا أستطيع أن أؤثر وأحكم على كل شيء.

# الاتحاد الديمقراطي الكردي
# حليف أميركا القوي

طارق فارس

لم تكن قيمة الفرد في مجتمعات الشرق الأوسط على لائحة اهتمام الحكومات أو معارضيهم، بل كان مصطلح "الشعب" يذكر فقط للتسويق اللاأخلاقي للأحزاب، فما يقارب ثلاثة ملايين كردي في سوريا، وستة وثلاثين حزباً، تختلف سقف المطالب والطموحات لديها، جلّها الهوية السورية والاعتراف بهم كقومية لها حقُّ التعلّم بلغتهم، والانخراط في العمل السياسي والاجتماعي. تتصدرهم خمسة أحزاب؛ أهمها حزب الاتحاد الديمقراطي، (الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني) تأسس عام 2003م، والذي أسس قوة عسكرية في سوريا، في تموز 2012م، تحت اسم وحدات حماية الشعب (YPG).

منذ بدء الحراك الشعبي في درعا، لبّت المدن الكردية نداء الحرية، وانتفضت مع باقي المحافظات، وكان لهم حضور مشهود في كل المجالات. إلّا أنَّ القوى الخارجية والنظام السوري عملت على تحييد الأقليات، إذ روجت لهذه الفكرة سياسياً وعسكرياً.

كما سعت بعض الجهات إلى إظهار المكوِّن العربي السني في المناطق التي سيطرت عليها قوات تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على أنها تابعةٌ لها. فضاعت قضية الثورة المحورية مع ظهور مفاهيم وقوى مختلفة، كلٌ يعمل ويناضل لأجل أهدافه.

لم يكن أصدقاء الشعب السوري أفضل حالاً من تلك القوى، إذ عمدت إلى تقديم الدعم العسكري لمجالس وهيئات عسكرية معينة دون الأخرى، كما آثرت تقوية طرف على حساب الآخرين، وإفشال عدة قوى عسكرية مؤمنة بقضية الشعب، لكنها لم ترضخ لأجنداتهم.

في نهاية عام 2012م أُعلن عن تشكيل المجلس العسكري الثوري في رأس العين، والتي كانت تتضمن فصائل كردية، وأعلن تبعيته لقيادة الأركان الثورية بقيادة اللواء سليم إدريس. لم يحقق المجلس هدف إنشائه، بسبب استراتيجية الأركان المسيّسة من قبل عصبة أصدقاء الشعب السوري، والحسابات الإقليمية النافذة في سوريا. كما لاقى معارضة شديدة من قبل المجلس الوطني الكردي السوري حليفِ حزب الديمقراطي الكردستاني، الحاكم في شمال العراق، وبرّر الأخير موقفه بأنه لا يريد التدخل عسكرياً في مواجهة النظام، ويفضل اعتماد العمل السياسي فقط.

حاول الأعضاء الكرد في المجلس استجرار عطف الداعمين والفصائل الكبرى في المناطق الشمالية، لكن لم تثمر جهودهم ولطالما شعروا بالخذلان والمظلومية من قبل قيادة الأركان التي أهملتهم ولم تعترف بهم كقوة عسكرية كردية من أصل النسيج الثوري السوري. فما كان أن حل المجلس واتهم أعضائه بالخيانة للقضية الكردية، في قيام دولة كردستان سوريا، وتم اعتقال بعض القادة من قبل (YPG) وهرب البقية خارج سوريا خوفاً من الملاحقة أو القتل.

عمد النظام إلى تسليم بعض مناطق في الشمال السوري، في الجزيرة، عين العرب وعفرين، للقوى الكردية بقيادة (PYD)، التي أعلنت عن الإدارة الذاتية الديمقراطية، في 21 كانون الثاني 2014م، مع بعض الأحزاب الكردية، والسريانية، والعربية، وبعض الشخصيات المستقلة. مما مهد لبداية عهدٍ جديد من المواجهات بين فصائل عسكرية مختلفة والـ (YPG).

المعارك المستمرة بين (داعش) و(YPG) سرّع ببناء العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية مع الأخيرة، كذلك استفاد الرئيس المشترك لـ(PYD) وحزبه من العلاقة الجديدة؛ فلطالما تغنت الحكومة الأمريكية بانتصارات الـ(YPG). وتعدُّ أمريكا أنَّ صالح مسلم هو الذراع الأمريكية في المنطقة، وأنه الحليف الوحيد القادر على قهر تنظيم البغدادي بالمواجهة البرية مع مساندة التحالف له جواً، مستنداً إلى الدعم الإعلامي والعسكري الأمريكي، وتقدم حلفائه حزب الشعب الديمقراطي في الانتخابات البرلمانية التركية، وإعلان موقفهم تجاه القضية السورية.

تلك المعارك، حسب بعض التقارير والأهالي، أدت إلى تهجير العشائر العربية من مناطقهم في الشمال السوري بحجة أنهم أتباع البغدادي، والقاعدة الشعبية الحاضنة للتنظيم، في تل أبيض ومناطق أخرى، دون موقف صريح تجاه (YPG) من القوى الداعمة لها، في إشارة منها إلى موافقتها على الحدود التي ترسمها (YPG)، في مشروع لا يخدم الكرد والعرب، بل يزيد من الشرخ بينهما. ويساهم في إطالة عمر الأسد.

انفرد (PYD) بالقرار الكردي في إدارة الشؤون الكردية بسوريا، واعتمد سياسة اللعب على الوتر القومي أو الديني، إلى جانب عدم قدرة الأحزاب الكردية الأخرى مواجهته، وفرّ العديد من الشبان إثر إصدار قانون (الدفاع الذاتي) أو التجنيد الإجباري.

يقول أحد الناشطين الكرد الفارين من "واجب الدفاع الذاتي": "لن يتحقق الحلم الكردي في تحصيل حقوقه المشروعة بالمواطنة، وإن (PYD) سلبت حرية الشعب، وفرضت عليه قيوداً دكتاتورية جديدة، لذا اضطررنا إلى اللجوء إلى أوروبا لتحقيق أبسط ما يمكن من الحياة الكريمة، بعيداً عن لعنة السلاح المرافق لنا منذ نشأة الأحزاب الكردية".

# الطلاق بحكم الردة: مأزق تنظيم الدولة وخطره!

عقيل حسين

عندما قضت محكمة مصرية عام 1995م بالتفريق بين المفكر العربي (نصر حامد أبو زيد) وزوجته، بعد الحكم عليه بالردة، حظيت هذه القضية بما لم تحظَ به أية قضية أخرى من الاهتمام، باعتبارها سابقة في العصر الحديث.

بدا واضحاً وقتها، أنَّ القضاء المصري أراد، وبتوجيه من نظام حسني مبارك، المزاودة السياسية - الاجتماعية، ضد التيار السلفي الجهادي، الذي كان في أوج نشاطه في مصر حينها، وهي عادة الأنظمة والتيار الجهادي في التعامل مع المجتمع على أنه (قاصر)!

ظلت قضية أبي زيد فريدة من نوعها، وغالباً ما تم النظر إليها على أنها من سخريات الواقع العربي المأزوم، دون أن يتصور أحد، أنه سيأتي يوم وتصبح قضية الطلاق بحكم الردة جائحة تستهدف القضاء على آخر مؤسسة لا زالت ممكنة حتى اليوم في هذا المجتمع، وهي الأسرة.

لكن هذا اليوم لا يبدو بعيداً، فتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والذي تمكن من تدمير ثورات الربيع العربي بمساعدة الجميع!! قبل أن يقيم دولته الخاصة، يفتح الباب واسعاً اليوم على قضية تطليق زوجات المرتدين جماعياً.

## الطلاق والجهاد

لم تكن قضية "زوجات المرتدين" خارج النقاش لدى الحركات الجهادية، بل كثيراً ما حضرت القضية ضمن مناقشات فقه الجهاد في الكتب، والمحاضرات، والأوراق، والتسجيلات التي كان يصدرها قادة هذا التيار ومنظروه، ابتداء من تجربة أفغانستان، وصولاً إلى تجارب بلدان الربيع العربي.

لكن، وباستثناء التجربة الجزائرية 1992 - 1997 م الفظيعة بكل المقاييس، لم تسجل حوادث جماعية على هذا الصعيد، وعلى الرغم من فتوى جماعة "الهجرة والتكفير" بردة منتسبي الجيش، والأمن، والشرطة الجزائرية، بل وعموم العاملين في الدولة، إلا أن التطبيق العملي لآثار هذه الفتوى، بالنسبة لأحكام الطلاق، لم تعمم، رغم ما يسجله التاريخ في التجربة الجزائرية من حوادث مؤلمة على هذا الصعيد لشدة قسوتها، كحوادث قتل الأخ لشقيقته وزوجها الموظف أو الشرطي، وكذلك والديه لمباركتهما الزواج.. وهكذا.

ورغم حكم الكثير من هذه الجماعات على كل من يقاتل ضدها بالردة والكفر، سواء أكانت الجيوش النظامية في البلاد التي تشهد مواجهات بينها وبين الأنظمة فيها، أو الجماعات الأخرى التي تقاتلها، حتى وإن كانت إسلامية، إلا أنَّ أي جماعة لم يسبق أن خاضت في هذه المرتبة من أحكام الردة، أي مرتبة الحكم بطلاق زوجات (المرتدين) بشكل جماعي وإلزامي.. إلى ما قبل مطلع هذا الشهر فقط.

## لا هنَّ حلٌّ لهم ولا هم يحلون لهنّ

فمع صدور العدد العاشر من مجلة "دابق" التي يصدرها تنظيم داعش إلكترونياً، انتشرت على نطاق واسع مقالة في هذا العدد، مذيلة بتوقيع أم سمية المهاجرة، وفيه كلام صريح عن انتهاء رابط الزواج، بين جميع منتسبي الفصائل السورية، وبين زوجاتهم.

المقال، ورغم محاولات كاتبته التملص مما جاء فيه، بورقة هاجمت فيها بشراسة، كل من انتقد مقالها، إلا أنه حمل حكماً واضحاً، بأنَّ ما يجمع بين زوجات المقاتلين في هذه الفصائل وأزواجهن، ه و علاقة "الزنا" الصريح، حيث يقول مخاطباً نساء القادة والعناصر في هذه الفصائل:

"لا يجوز لكِ بحال البقاء مع من نزع ربقة الإسلام من عنقه تحتَ سقف واحد، وإنّ عقد الزّواج الذي بينكِ وبينه قد انفسخَ ساعة ارتدَّ عن دين اللّه، فيحرمُ عليكِ حينها، ولا يعود يحل لك، ولا يستبيح منكِ ما يستبيح الرّجل من زوجته؛ لأنّكِ أصبحتِ أجنبيّةً عنه، إلا أن يُستتابَ ويُسلم من جديد، وعليه فإنَّ كل علاقة تجمعكِ به هي علاقة مُحرّمة شرعاً، بل هي الزنا بعينه، فاحذري".

ولم يكتفِ المقال بالتوضيح والتنبيه والنصح، بل حمل زجراً عنيفاً للزوجات، وتهديداً مبطناً لهن، موزعاً التهم بينهن، بعد أن قسمهن إلى فئات، حيث جاء فيه حرفياً:

"ومن نساء عساكر الصّحوات من لا تُبالي بحال زوجها عقديّاً، وإيمانيّاً، فَلا يهمّها إن باتَ على إسلام وأصبحَ على كفر، تراه يسبحُ في بحور الردّة ولا تكترث، ومنهنّ من تكون على علم بكفره، ولكنّها باقية معه؛ لأنّها تخشى بطشه، ومنهنّ من توافقه في كلّ ما يفعل ويعمل، بل لعلّها تدعمه وتشدّ أزره".

## بلغوا نساء الصحوات أنهن طوالق!

ظن البعض أنَّ هذا المقال لن يعدو أن يكون مجردَ رأي عابر لواحد أو واحدة من صقور داعش، إذ لا يمكن تصور أن يكون التنظيم، قد صدق فعلاً أن كل مقاتلي الفصائل مرتدون بالفعل، بعد أن ظلَّ الجميع يعتبر أنَّ هذه الفتوى هي للاستهلاك السياسي، دبجها قادة داعش وشرعيوها لإقناع مقاتليهم بذبح وقطع رؤوس أعدائهم.

لكن لم يكد ينته الشهر، حتى جدد أبو ميسرة الشامي،ويقال إنه نفسه شرعي التنظيم البحريني، تركي البنعلي، التأكيد على هذا الحكم، بعد أن شدَّد على فتوى التفريق، بين الصحوات المرتدين وزوجاتهم.

الشارعي وفي مقال جديد له حمل عنوان: "بلغوا نساء الصحوات أنهن طوالق" يقول: لا خلاف بين الأئمة في وجوب هجرك لزوجك المرتد، وأنه لو وقع الجماع برضاكِ، فهو كالزنا في التحريم.

وأضاف المقال الطويل، الذي يعتمد صاحبه في فتواه، القياس على فتوى الإمام أحمد بن حنبل، الذي ينقل عنه بعض الرواة، أنه أفتى بردة القائلين بـ(خلق القرآن) وأنه حكم بالتفريق بينهم وبين زوجاتهم قائلاً: "فيا إماء اللّه، إن كنتن لا ترضين بردة أزواجكن، فعليكن بهجرهم، فلا أنتنَّ حل لهم، ولا هم يحلون لكنَّ".

## القياس (الهارب)!

لكن لماذا القياس في هذا الفتوى، على قضية مختلفة تماماً عن القضية التي يقاس بها؟.. أي لماذا يقيس شرعيو داعش حكمهم، بردة وتطليق زوجات الجيش الحر، وجبهة النصرة، وبقية الفصائل في سوريا، على قضية تكفير ابن حنبل، إن صحت، للقائلين بخلق القرآن، ولا يقيسونها بقضية تعتبر أكثر مناسبة للقياس هنا، وهي حروب الردة، التي قاتل فيها الخليفة أبو بكر، العديد من قبائل الجزيرة واليمن، طالما أن مناط القياس هو (المحاربة)؟!

سؤال كان الشيخ السعودي إبراهيم السكران، قد استبق التطورات، وأجاب عليه في بحث مطول نشر قبل فترة، وتحدث فيه عما يمكن أن يترتب على تكفير داعش لمنتسبي الجيش والشرطة، وهم في السعودية فقط أكثر من مليون رجل.. أي أكثر من مليون زوجة هي أختُ، أو أمّ، أو قريبة عناصر في هذا التنظيم كما يقول الكاتب.

والحقيقة أن شرعيي داعش يدركون مدى جسامة طرح القياس هنا على الحكم الذي نزله الصحابة على نساء المرتدين، حيث طبقت عليهن أحكام السبي، وهو حكم لا يمكن لقيادة داعش وشرعييها أن يضمنوا عواقب الأخذ به، نظراً لما يمكن أن يسببه من ردة فعل غير مضمونة، ليس بين الناس وحسب، بل بين عناصر التنظيم نفسه، الذي قلما ما يمكن أن يتصور أحدهم، أنه يمكن أن يشاهد أخته أو والدته أو قريبته، من زوجات عناصر الفصائل في سوريا، أو زوجات عناصر الجيش والشرطة في أيِّ بلد آخر، سبية بيد عنصر آخر، يطؤها باعتبارها ملك يمين، أو تُعرَض للبيع في سوق النخاسة.

## ماذا بعد التهديد؟!

لا توجد خيارات أمام قيادة داعش وشرعييها في هذا الصدد، والطريق الذي بدأته يجب عليها أن تكمله حتى النهاية، خاصة مع تنامي قوة "التيار الحازمي" داخل التنظيم، والذي يملك فكراً متشدداً جداً، وضع القيادة في موقف حرج حيال قضية التكفير، رغم قيام الأخيرة بمحاولة احتوائه بالترغيب والترهيب، وفق عدد من الأحكام الشرعية، ومن جملتها أحكام تطليق زوجات المرتدين.

لكن يبدو الاتجاه واضحاً، من خلال مراقبة إصدارات التنظيم ومنشوراته الأخيرة بهذا الصدد، أنهم يمضون نحو التدرج في التعاطي مع هذه القضية، التي يبدو أنها أصبحت تشكل أزمة داخل التنظيم ذاته، بدليل التعجل الواضح في حرق مراحل التدرج، وهو الخيار الذي اعتمده شرعيوه في تعاطيهم مع هذه القضية، على عكس الهدوء في كل القضايا الأخرى الحساسة والصادمة.

فمقال أم سمية المهاجرة كان بمثابة الحجر الذي حرك المياه الراكدة، واقتصر على تبيان حكم نساء (المرتدين)، ثم تلاه آخرَ الشهر مقالُ الشرعيِّ أبي ميسرة) بعنوان: "بلغوا..."، والتبليغ درجة أعلى من التبيين، على أن يليهما بالتأكيد ما هو أعلى من التبيين والتبليغ.

في جميع المذاهب الفقهية الإسلامية، ينبع التحرز والتحفظ في قضية التكفير من تبعات هذا الحكم، الذي ينسحب في تطبيقاته العملية على النفس والمال والزوجة.

من أجل ذلك حذر الجميع تنظيم الدولة، من اللعب في هذا الميدان الخطير، ودعوا لعدم إقحام التكفير في التنافس والصراع السياسي، لكن قيادة داعش اندفعت لا توفر أية وسيلة في سبيل التوطيد لحكمها، بل كان تكفير مخالفيها، السيفَ الذي أشهرته بوجه الجميع منذ البداية. واليوم، تجد قيادة التنظيم نفسها في موقف حرج، فهي إن لم تحكم بتطليق زوجات من حكمت بردتهم، وهم ملايين، فستكون بمواجهة من لقنتهم هذا الحكم، وهم الآلاف من منتسبيها، دولة مرجئة، أو معطلة لحكم اللّه، وإن هي قضت بذلك، فستكون في موقف حرج جداً أمام هؤلاء العناصر ذاتهم، ممن لا يدري أحد كيف سيكون موقفهم، عندما يتخيلون أخوات، أو أمهات، أو قريبات لهم، وهنَّ يسقن للبيع في سوق السبايا.

عناصر الدفاع المدني أثناء إخماد النيران في أحد منازل حي الشيخ سعيد بحلب

29 آب 2015

المصدر: مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة

# حماية الصحفيين في القانون الدولي

**سوريتنا - فارس حسان**

شكّل مقتلُ أحد أبرز الإعلاميين السوريين «إعلاميي النظام»، بحسب جريدة السفير اللبنانية، على إحدى جبهات حيّ جوبر موجةً من المزاودات والادّعاء على صفحات التواصل الاجتماعي الموالية للنظام، إلا أنَّ التعليق الأشدَّ نفوراً كان من نصيب قناة التلفزيون الرسميِّ التي وصفت ما حصل بجريمةٍ ضدَّ المدنيين، في تجاهل صارخ لجرائم النظام بحقِّ المدنيين علىً مدىً سنوات، وفي احتيالٍ واضح على نصوص القانون الدولي التيً تعنى بحماية الصحفيين.

القانون الدولي الإنساني يكفل حمايةً للصحفيين، فالمادة الرابعة من اتفاقية جنيف الثالثة تنصُّ على ضمان الحماية للأشخاص الذين يرافقون القوات المسلحةَ دون أن يكونوا في الواقع جزءاً منها، كالأشخاص المدنيين الموجودين ضمن أطقم الطائرات الحربية، والمراسلين الحربيين، ومتعهدي التموين، وأفراد وحدات العمال، أو الخدمات المختصة بالترفيه عن العسكريين، شريطة أن يكون لديهم تصريحٌ من القوات المسلحة التي يرافقونها.

كما تنص المادة «79» من البروتوكول الإضافي الأوّل الملحق باتفاقيات جنيف على أنَّ الصحفيين يتمتعون بجميع الحقوق وأشكال الحماية الممنوحة للمدنيين في النزاعات المسلحة الدولية وفق ما يلي:

يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق المنازعات المسلحة أشخاصاً مدنيين يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا الملحق «البروتوكول» شريطة ألا يقوم بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين.

كما تشير دراسة اللجنة الدولية عن القواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني 2005م في قاعدتها الـ «34» من الفصل العاشر إلى ما يلي:

«يجب احترام وحماية الصحفيين المدنيين العاملين في مهام مهنية في مناطق نزاع مسلح ما داموا لا يقومون بجهد مباشر في الأعمال العدائية، وتستند ممارسات الدول إلى هذا المبدأ، وتعدُّه قاعدة من قواعد القانون الدولي العرفي الذي ينطبق في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية على حدٍّ سواء.

ولدى استعراض النصوص القانونية تبين أنَّ الإعلامي المحتفى به من قبل الإعلام الموالي للنظام لا يدخل ضمن دائرة الأشخاص المحميين من قبل القانون الدولي الإنساني، لأنَّ القانونَ حَصَرَ هذه الصفة بالجيوش النظامية لا الميليشيات «والإعلامي المذكور كان يمارس مهامه بصحبة ميليشيا حزب الله وميليشيات الدفاع الوطني»، كما يخرج من بند حماية الصحفيين الوارد في القانون الدولي الإنساني، لأنه تجاوز شرط عدم القيام بأيّ عمل يسيء إلى وضعه كمدني، وتجاوز شرط عدم القيام بأي عمل عدائي؛ فقد كان يظهر بالزيِّ العسكري الكامل، وهذا يخرجه من دائرة الحماية المقررة وفقاً لنصِّ المادّة الـ «79» من البروتوكول الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف لعام 1949.

## منظمات المجتمع المدني في سوريا

# مؤسسة "بدايات" للفنون السمعية والبصرية

www.facebook.com/Bidayyat
www.bidayyat.org/

«بدايات» مؤسسة سورية غير ربحية، تهتمُّ بدعم وإنتاج الأفلام القصيرة، والوثائقية والفنون البصرية، وتنظم دورات تدريبيةً متخصصة تواكب مراحل صناعة الفيلم الوثائقي كافة، حتى تساهم في خلق ثقافة سينمائية، وفنون بصرية مبدعة، ومستقلة، وجريئة، ومتفاعلة، ومؤثرة في المجتمع السوري، ومنفتحة على المجتمعات الأخرى.

رافق ظهورُ "بدايات" الحراكَ في سوريا، وذلك عندما خرج السوريون إلى الشوارع مسلحين بكاميرات هواتفهم النقالة، وذهبوا إلى حد تصوير موتهم بأيديهم، ظنًّا منهم أنَّ هذه الصور ستجعل العالم يشاهدُ ويشهدُ، وأنَّ هذه الصور سترْدَع في النهاية السلطاتِ الحاكمةَ عن قتلهم! لكنَّ شيئاً من هذا لم يحدثْ، وكانت الجريمة أقوى من قدرة الصورة على ردعها.

لقد كانت الصورة، بِصناعتها وتلقيها وتأويلها، في قلب الثورة السورية، توَلِّد الحدث بقدْرِ ما تصوِّرُه، وتلغي الحدث بقدر ما تعجزُ فيه عن تصويرِه. وبين هذه وتلك، ظهرت من جديد أهميةِ الفيلم الوثائقي في قدرته على استحضار ما بقي غائباً من قصص وحكايا الناس الذين يعيشون الثورة بقدر ما يصنعوها.

تؤسس "بدايات" لخطٍّ واضح ضمن التيار السينمائيِّ السوريِّ الذي يفترضُ أن يعبِّرَ عن التجارب الجديدة، والمخاضات الفنية التي تشهدها الساحةُ الثقافيةُ في ظلِّ التغيرات الكبرى التي تعيشها المنطقة، كما تطمح إلى أن تكون مختبراً ومكاناً لتبادل الخبرات والتفاعل بين الشباب المعني بالأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة التجريبية، وصولاً إلى تشكيل حاضنة ثقافية وسينمائية تقدِّم لهم الدعم والمساندةَ الفنيةَ والمالية، وتساعدهم قدر الإمكان في إنجاز أعمالهم وأفلامهم.

تسعى "بدايات" في عملها إلى تسليط الضوء على تعقيدات وغنى الواقع "السوسيولوجي" السوري، من خلال لغة سينمائية وثائقية، تُسائل الواقع بقدر ما توثقه، وتنحاز إلى الفنِّ في مواجهة "البروباغندا"، وإلى الناس في مواجهة الحكام، والثورةِ في مواجهة العطالة.

هذه الصفحة بالتعاون مع كلنا مواطنون - إعداد المحامي فارس حسّان

# أوروبا تفكر: كفى للاجئين

**سوريتنا - نعيم اليماني**

**سوريا التي استضافت عبر تاريخها مئات الآلاف من اللاجئين على مدار العقود الماضية تضيق مساحتها اليوم بمواطنيها، حيث تجاوز إجمالي الأشخاص الذين نزحوا داخل البلاد أو فروا خارجها منذ اندلاع الثورة 9، 3 مليون، في حين أن عدد سكان سوريا بلغ 22,4 مليون نسمة عام 2011 م.**

شكل الفشل الدولي عنواناً لأزمة اللاجئين السوريين، وقد ظهر المجتمع الدولي عاجزاً عن الإيفاء بأبسط الالتزامات، سواء لجهة دعم اللاجئين في سوريا، أو دعم الدول الأساسية التي استقبلت العدد الأكبر منهم، وقد شكل إعلان الأمم المتحدة البارحة عن تخفيض المعونات الغذائية للاجئين السوريين في دول الجوار، نظراً لنقص التمويل، عنواناً لهذا الفشل.

بقيت أوروبا وحدها القلعة المغلقة التي أحاطت نفسها بمجموعة من السياسات والممارسات لإبقاء اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين غير النظاميين خارج أراضيها، وفي غياب السبل القانونية لدخول الاتحاد الاوروبي يضطر السوريون إلى مسالك ذكرناها سابقاً مغامرين بأرواحهم ومدخراتهم طمعاً بدولة الرفاه والقانون.

في بدايات ظاهرة اللجوء غير الشرعي إلى دول الاتحاد الأوروبي تعاملت الدول المذكورة، وفي ظل حاجتها إلى الطاقات والكفاءات البشرية مع الموضوع، على مبدأ «غضّ النظر»، لكنها بدأت تتخذ إجراءات من شأنها إنهاء أحلام الكثيرين بالهجرة، وتلقى هذه السياسات دعماً وتأييداً كبيراً من اليمين الأوروبي المتطرف الذي ارتفعت أسهمه رداً على ظاهرة الهجرة من سوريا خاصة؛ حيث تحتل الصدارة بين الدول الطاردة للمواطنين.

ففي ألمانيا مثلاً، وفي ظلّ تراجع النمو الاقتصادي مع بدايات عام 2015م، والأعباء المالية التي يرتبها اللجوء على خزينة الدولة صرح وزير الداخلية الألماني بمايلي: «قد ينهار نظام اللجوء في ألمانيا فجأة، مراكز اللجوء ضاقت بساكنيها، وتمّ إشغال الصالات الرياضية والقاعات العامة وبناء آلاف الخيام «.

قررت الحكومة الألمانية، إثر التراجع الاقتصادي، إعادة طالبي اللجوء من دول البلقان (صربيا، ومقدونيا، والبوسنة والهرسك) إلى بلادهم، معتبرة أنَّ هذه الدول الثلاثةَ آمنةٌ، وخالية من الاضطهاد، وعمليات التعذيب، وأعمال العنف التعسفية، والمعاملات غير الإنسانية والمهينة، ولأنَّ القانون الألماني يحرِّم على الدولة إعادة السوريين الذين تقع بلادهم تحت وطأة الحرب، فقد بدأت بتشديد الإجراءات عليهم، ولعل أوّلها: إصدارُ قرارات إلزامية بالعمل لمن مضى على وجوده سنة في البلاد تحت طائلة حرمانهم من راتب الرعاية الاجتماعية تدريجياً، إضافةً إلى ظهور حالات تململ في الشارع الألماني من كثرة اللاجئين وصل في بعض الحالات إلى الاعتداء الجسدي أو اللفظي.

الدنمارك بدورها بدأت منذ مطلع عام 2015م فرْضَ إذن إقامة بصورة موقتة لمدة عام لمواجهة سيل طلبات اللجوء، خاصة اللاجئين السوريين، ومنعت لمّ الشمل في العام الأول، وعلى هذا فإنَّ الإقامة المؤقتة تسمح للحكومة بإعادة اللاجئين إلى بلادهم في حال انتهاء الحرب، أو التوصل إلى اتفاق سلمي لإنهائها، كما يجري الحديث في الإعلام الدنماركي عن تخفيض الإعانة الشهرية إلى النصف، للتخفيف من عدد طالبي اللجوء في الدنمارك.

وفي هذا الصدد صرحت وزيرة العدل الدنماركية « كارن هايكروب « أنَّ غالبية اللاجئين الذين يقدمون طلباتهم في هذه الفترة ليسوا مضطهدين على الصعيد الشخصي في بلادهم. وأنَّ عدداً كبيراً منهم يأتي من مناطق في سوريا يتعرض فيها المدنيون لهجمات غير مقصودة، وأشارت إلى أنَّ ذلك سببٌ كافٍ لجعل الحكومة تفكر في سبل إعادة هؤلاء إلى ديارهم حالما تتحسن الأوضاع في بلدهم الأم سوريا.

وفي المحصلة فإنَّ دول الاتحاد الأوروبي الغنية تضيق ذرعاً باللاجئين السوريين، وتمتنع حكوماتها عن تلبية النداء الإنساني الذي أطلقته الأمم المتحدة لتمويل احتياجات اللاجئين السوريين في دول الجوار. ربما لم يكن الشعب السوري في تاريخه وحيداً أعزلاً كما هو اليوم.

# مليونا نسخة من الكتب المدرسية لطلاب المخيمات

بعد التعديلات التي أدخلتها الحكومة المؤقتة على المنهاج المدرسي السوري منذ عامين، والتي تمّ من خلالها الحفاظ على المادة العلمية للمنهاج؛ فهو مسجلٌ في منظمة "اليونسكو"، أعلنت الهيئة السورية للتربية والتعليم منذ أيام عن البدء في طباعة الكتب المدرسية للمراحل الدراسية كافة، وذلك خلال العام الدراسي المقبل.

طباعة مليوني نسخة من الكتاب المدرسي أتى بتمويل من مؤسسة "قطر الخيرية"، وسيتمّ توزيعها على الطلاب السوريين مجاناً في المدارس السورية في المخيمات، والداخل التركي، إضافةً إلى مدارس إقليم شمال العراق.

# خسائر النسيج السوري فاقت 3 مليارات

صرّحت المؤسسة العامة للصناعات النسيجية التابعة لحكومة النظام أنَّ قيمة الإنتاج الجاهز الفعلي للصناعات النسيجية الحكومية اقتصرت على 8,2 مليار ليرة سورية من أصل 15,7 من قيمة الإنتاج المخطط له. بعد أن توقفت تسعُ مؤسسات نسيجية حكومية من أصل 27 خرجت عن العمل، خمسٌ منها في حلب وثلاثٌ في دير الزور، وواحدة في إدلب.

وتقدّر القيمة الإجمالية للمبيعات خلال الأشهر الأربعة الماضية بـ 2,7 مليار ليرة، بنسبة تنفيذ 17 ٪ من حجم العمل المتوقع.

وتسبب نقص المواد الأولية، لاسيما القطن، بخسائر وصلت إلى 5,4 مليار ليرة، وأدى غياب العمال الناتج عن الصعوبات الأمنية إلى خسائر قاربت الـ 3,3 مليار دولار، في حين تسبب انقطاع الكهرباء بخسائر وصلت إلى 2,3 مليار ليرة سورية.

وتقدر أرقام صادرة عن صحف تابعة للنظام، بأنَّ الصناعات النسيجية تسهم بما نسبته 46,6 ٪ من الناتج الإجمالي للصناعة السورية و8 ٪ من إجمالي الصادرات، كما تشكل اليد العاملة في قطاع النسيج حوالي 30 ٪ من إجمالي اليد العاملة في الصناعة.

بالمقابل، قدّرت دراسة حديثة صادرة عن المنتدى الاقتصادي السوري أنَّ قطاع الغزل والنسيج يسهم بـ 12 ٪ من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، وأنَّ 20 ٪ من اليد العاملة السورية تعمل فيه، وأنَّ سوريا صدرت بما قيمته 3,3 مليار دولار ما بين غزل ونسيج وملبوسات لدول العالم.

يذكر أنَّ العدد الكلي لمنشآت الغزل والنسيج في سوريا يقدر بحوالي 24 ألف منشأة، و27 معملَ نسيج يتبع المؤسسة العامة للصناعات النسيجية الحكومية.

ويرجّح محللون اقتصاديون معارضون أنَّ حجم الخسائر يفوق الأرقام الحكومية المعلنة، في حين يصعب، حتى اليوم، وصول مؤسسات، وخبراء محايدين إلى أرقام دقيقة في واحدة من أهمِّ القطاعات الإنتاجية التي اعتمدت عليها سوريا في وقت سابق.

# شاعر حماة: وجيه البارودي

سوريتنا - ياسر مرزوق

**أتيت إلى الدنيا طبيباً وشاعراً  أداوي بطبي الجسم، والروح بالشعر**

**وجيه البارودي صاحب أول عيادة في حماه، وأول من اقتنى الدراجة النارية ثم السيارة في المدينة أيضاً، وأوّل من خلع الطربوش "الزي التقليدي" في بلاد الشام، هو الطبيب، والشاعر، والمحسن الذي كني بأبي الفقراء، لا يكاد أحد من أهالي حماة إلا وله قصة معه ويعدّونه علماً ورمزاً لمدينتهم فاقترن اسمه باسم حماه حتى قيل على سبيل التكريم: حماه العاصي والنواعير ووجيه البارودي، وهو الذي قال: " أنا أقدم طبيب في حماة، وأقدم سائق في حماة، وأقدم شاعر في حماة، وأتعس عاشق في حماه ".**

ولد وجيه البارودي في مدينة حماه عام 1906م، وكان الابن البكر لوالديه عبد الحسيب البارودي وبهيجة العلواني، لآل البارودي الأسرة التي عرفت بالوجاهة والثراء وألجاه في حماه ودمشق.

تلقى علومه الأولية في كتّاب الحي، ثم مدرسة ترقي الوطن الابتدائية، التحق بعدها بالكلية السورية الإنجيلية في بيروت، والتي تحولت فيما بعد إلى الجامعة الأمريكية، حيث درس الثانوية، ثم التحق بكلية الطبّ، وفي عام 1931م. تزوّج من ابنة خالته السيدة مسرة العلواني، وسكن معها في غرفة على سطح أحد الفنادق، وهو مازال طالباً في الجامعة الأمريكية، وهناك بدأت موهبته الشعرية بالظهور مع رفيقي الدراسة الفلسطيني "إبراهيم طوقان" والعراقي "حافظ جميل".

تخرج طبيباً عام 1932م، وفي السابع من آب من العام نفسه عاد إلى حماة وافتتح أوّل عيادة فيها، واقتنى دراجةً عادية لزيارة مرضاه ثم اقتنى دراجةً نارية بقيت معه حتى أواخر الأربعينيات من القرن الماضي، وكان أول من يقتنيها في حماة، وبعدها اقتنى سيارة خاصة به فكان أول من يقتني سيارة في المدينة أيضاً.

يقول البارودي عن مهنة الطب: "قليلٌ من الطبّ أخطر من الجهل"، وهو الذي تحولت عيادته مرجعاً طبياً في المدينة وريفها، لطالبي العلاج والمعسرين الذين ترهقهم كلفته.

في عام 1949م أراد البارودي دخولَ معترك السياسة، ورغب في أن يجرب حظه في السياسة مستنداً إلى مكانته وخدماته التي قدمها لمجتمع حماة، بعيداً عن السياسة، فرشح نفسه للانتخابات النيابية ولم ينجح.

عام 1950م طبع أول دواوينه الشعرية " بيني وبين الغواني "، وفي عام 1971م أصدر ديوانه الثاني "كذا أنا"، أما ديوانه الثالث فكان بعنوان "سيد العشاق" عام 1994م، وقد قدّم له الأديبُ "وليد قنباز"، و آخر دواوينه بعنوان: "حصاد السنين"، الذي لم يرَ النور حتى اليوم، وهو محفوظ عند ورثته.

في حديثه مع موقع حماه الالكتروني يلخص الباحث والمحامي "معتز البرازي" فلسفة البارودي في الطبّ عن طريق استخدام مصطلحات مبسطة قريبة من الناس قائلاً: "من طرائفه التي تأخذ طابع الحكمة الطبية قوله: "من يأكل تازا ما يتأذى"، " نظّم الواصل، وفرّغ الحواصل، تبرى المفاصل". وطرفة أخرى تدلل على مدى استخدامه للعلاج النفسي في مداواة مرضاه "حيث طلب إلى منزل امرأة على وشك الولادة ولكنها متعثرة، شاهدها الدكتور وجيه فطلب مباشرة من الأهل طبلة (دربكة) وبدأ بالنقر عليها، والرقص مع الصبايا؛ ما أدى إلى غرق المرأة التي على وشك الولادة بالضحك، فأنجبت مولودها دون أن تشعر بذلك، ولدى سؤال الدكتور "وجيه" عن سبب فعلته هذه أجاب: إن المرأة خائفة ومتشنجة، وهذه الحالة لا يفكها إلا الضحك أو الفزع، لم أستطع على الثانية فقمت بالأولى".

حاز البارودي تكريماتٍ عدة، ففي عام 1975م، ولدى بلوغه السبعين من العمر أقامت له مجلة "الثقافة الدمشقية" تكريماً خاصاً في حماة، وجمعت المداخلات وكلمات الحضور في عدد شهر حزيران الذي خصصته للبارودي وعرض مسيرته، كما منحته وزارة الصحة درع الوزارة عام 1991م؛ بوصفه أقدم طبيب متخرج في سوريا مازال على رأس عمله، بعد مرورِ ستينَ عاماً على تخرجه، كما كتب عنه الباحث "سهيل عثمان" دراسة بعنوان: "آخر شياطين الشعر"، صدرت عن اتحاد الكتاب العرب في سورية.

في الأشهر الأخيرة من حياته أصيب البارودي بضعف إلسمع؛ ما اضطره إلى استعمال سماعة الأذن، كما أصيب بوهن في بصره، إضافة إلى متاعب صحية مختلفة، إلا أنهً بقي شاباً عاشقاً حتى رحل عن دنيانا في 11 شباط عام 1996م، حيث شيع في مدينته ودُفن فيها، بعد أن جاوز التسعين من العمر.

# محمد علي مقلد:
# الشيعية السياسية: بحث في مقومات بناء الدولة

**كتاب «الشيعية السياسية» استكمالٌ لمشروع محمد علي مقلد حول إصلاح النظام السياسي اللبناني الذي بدأه في كتابه السابق «اغتيال الدولة؛ لإعادة بناء الوطن والدولة في لبنان»، يتناول فيه الشّيعة وموقعهم في عملية بناء الوطن، ودورهم في عملية الانتقال من نظام المِلل العثمانيِ إلى الدولة، وذلك من خلال نقده لتجارب المارونية السياسية والسّنية السياسية عموماً، والشيعية السياسية خصوصاً.**

الفرضية التي يدور حولها الكتاب بسيطة: الشيعية السياسية كمثيلتيها المارونية والسنية، تستند إلى قوة ذات تركيبة طائفية، بل مذهبية لكنها ليست مشروعاً طائفياً، بل مشروع سياسي حزبي وفئوي يقوم على المحاصصة، ولا يستطيع، شأنه في ذلك شأن سواه، أن يرجح حصته في السلطة والثروة الوطنية إلا إذا استقوى بقوى خارجية، هذا ما جعل تاريخ لبنان الحديث سلسلة من التوترات والحروب الأهلية التي يفجرها تنافس مقيت على تقاسم النفوذ بين القوى المحلية، تغذيها مصالح القوى الإقليمية والدولية، ما جعلِ التاريخَ نفسه موضعَ نزاع، ومستقبل الوطن رهناً بتوازنات خارجية بالدرجة الأولى.

لم تقف نتائج الحلول التي اقترحتها مشاريع المحاصصة المختلفة، المستندة إلى تلك المقولات العقيمة، عند حدود الحروب الأهلية فحسب، بل كانت تأكل من جسد الدولة، وبالتالي تهدد مصير الوطن، لذلك بات من الضروري جدّا البحث عن حلٍ يستند إلى غيرِ تلك المقولات والمشاريع، ويضع أساساً لإعادة بناء الوطن، إنه ببساطة، مشروع الدولة؛ الدولة الديمقراطية، بديلاً عن مشروع الدولة الاستبدادية الذي ظهر بنسخه المتعددة في لبنان والعالم العربي، على أيدي الأصوليات القومية، والدينية، والماركسية، والذي استظل قضايا كبرى، كالعروبة، وفلسطين، والوحدة العربية، أو الاسلامية، أو الأممية، والوطن القومي المسيحي، وجعلها أقنعة تتستر بها لممارسة القهر على شعوب المنطقة ومن بينها الشعب اللبناني.

وفي بحثه عن مشروع الدولة المأمولة يرى مقلد أنَّ الدولة القائمة عرفت نفسها بمواصفات كونية، منذ الثورتين الفرنسية والأمريكية، تختصرها كلمة الديمقراطية، غير أن هذا المصطلح خضع مع ربيبه الفلسفي "الحرية" لتشويهات عديدة على أيدي أنظمة الاستبداد والأحزاب الشمولية، خصوصاً فيما يتعلق بالانتخابات، والاستفتاءات، وتشكيل الرأي العام، كما أفرغت قضية المساواة "أحد شعارات الثورة الفرنسية"، بما فيها المساواة أمام القانون، من مضمونها السياسي، فضاعت الفوارق بين من يدافع عن الحرية والديمقراطية ومن يجافيهما، لذلك يكرر مقلد مواصفات الدولة المؤملة في أكثر من مكان، ويختزلها بعنوانٍ واحد في مواجهة دولة المحاصصة "دولة المؤسسات".

الشيعية السياسية أعلنت عن نفسها في لبنان تزامناً مع المد الشيعي الصاعد بزخم بعد تحرير التراب الوطني من الاحتلال الإسرائيلي، ثم اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وخروج الجيش السوري من لبنان، وحربِ تموز عام 2006م، وصار هذا مشروعاً مسلحاً بقوة عسكرية كبيرة، ومتباهياً بانتصار لاشك فيه على الجيش الإسرائيلي المندحر عام 2000م، وبانتصار ملتبس ومحاط بالشكوك في تموز 2006م، ولأنه بفعل ذلك لم يعد يقبل التمويه والتخفي، بل جاهر بالإعلان عن نفسه من خلال التحالف بين القوتين الشيعيتين اللدودتين "حزب اللّه وحركة أمل"، وقد عبر عن نفسه في مناسباتٍ شتى غداة خروج الجيش السوري من لبنان.

التماسك الظاهري في مشروع الشيعية السياسية كان يخفي تناقضاً حقيقياً بين جناحي المشروع، جرى حله برعاية الوصاية السورية عبر منح حزب اللّه حصة الأمن والسلاح والمقاومة، واقتصرت حصة حركة أمل على النفوذ والمكاسب السياسية والاقتصادية، وذلك حين أمسكت بمفاصل أجهزة الدولة والمال العام، وجرى ترجمة الحل انتخابياً عبر إطلاق اسم " التنمية والتحرير" على اللائحة الانتخابية المنسقة

حرفاً حرفاً تحت رعاية الأجهزة الأمنية السورية اللبنانية.

الكلام على مسؤولية الشيعية السياسية في اهتراء وتأخر الدولة اللبنانية ليس تبرئةً لسواها من الطوائف، بل لأنها هي التي حملت بعد اتفاق الطائف، راية التخلف الوطني في سباق البدل الطائفي المذهبي، وأمعنت، أكثر من سواها، في تحطيم مرتكزات الدولة الحديثة الطرية العود، فقدمت إلى الواجهة في مؤسسات الدولة، وزراء، ونوّاباً، ومديرين عامين، وأساتذة، وموظفين في الجامعة رسب معظمهم على محك التجربة، وانتهى بعضهم مدانا أمام مجالس التأديب أو في المحاكم المدنية، أو أنها على الأقل، قدمت باسم الطائفة من "لم يبيضوا وجه الطائفة"، بل إنَّ بعضهم لطخ تاريخها النقيً بجهله وسوء سلوكه.

يختم مقلد: "النضال من أجل إعادة بناء الوحدة الوطنية اللبنانية ودولة المؤسسات. إنه، إذن، باب النضال في مواجهة دويلات المحاصصة المذهبية، من أجل قيام دولة الحقً والقانون".

COLOR BARS

# من يذكر هذا الفيلم؟

علي سفر

**من يذكر فيلم «تهريب 23 دقيقة ثورة» بعد مرور خمس سنوات كاملة على عرضه على شاشة قناة العربية في الرابع من آب عام 2011م؟.**
**الفيلم الوثائقي القصير، الذي تم تسريبه من الداخل في ذروة الحراك الثوري السلمي، والذي اتخذ من مدينة حماة مكاناً لرصد التفاصيل، يمكن لمن يشاهده الآن أن يراه طازجاً، وحياً، ويؤشر للبدايات ويوحي بالنهايات أيضاً..! كما يمكن للكثيرين أن يعتبروه وثيقة بصرية أولى، جرَت بعدها مياه كثيرة، تجعلنا ننساه، لننظر فيما تلاه.**

نذكرُ هذا الفيلم الذي أنتجته مؤسسة الشارع للإعلام والتنمية، دون أن نعرف أيَ اسم من أسماء صانعيه، يبدو واجباً هذه الأيام، ليس بسبب مرور ذكرى عرضه، بل بسبب رسوخ أسباب ودوافع صنعه، كما هي حالة خطابه الذي طرحه، وهو يروي تفاصيل مهمة من حراك مدينة النواعير، مدينة مجزرة 1982م.

سلمية الحراك الثوري السوري، قبل أن يوغل النظام في حربه ضد الثورة، بقيت علامة فارقة، يستعيدها السوريون الآن من ذاكرتهم، وكأنهم يستجلبون صوراً مصنوعةً في قارة بعيدة، أو من كوكب ضائع في مجرَّة مختلفة. ورَغم أنَّ أفلاماً كثيرة قد جاءت بعد هذا الفيلم لتنقل المرحلة ذاتها، ولتروي ما حدث بعدها، ضمن رصدٍ توثيقي لحيوات الكثيرين من السوريين، الذين شاركوا في كلِّ مراحل الثورة؛ أي: انتقالها من السلمية إلى العسكرة، إلى الضياع والهجرة. إلا أنَّ لغة هذا الفيلم البصرية البسيطة، تبدو وكأنها صورة عن الخطاب/الحلم الذي حاولته هذه المرحلة، حيث لا شيء معقد، ولا شيء قابل للتأويل، فهو يبدأ من مشاهد للشباب الثائر وهو يحمل الأعلام متجهاً إلى ساحة العاصي، وينتهي بلقطة عامة مأخوذة من الأعلى لمئات الآلاف من السوريين في الميدان ذاته، وهم يهتفون بشعارات الثورة، ولينتهي الفيلم بكلمة "البداية" بيضاء في كادر أسود.

السردية الأساسية في الفيلم بنيت على واقع مستمر في مدينة حماة، يقوم على كونها جرحاً مفتوحاً منذ عشرات السنين، ولكن شبابها يمضون إلى الاحتجاج بالسلمية وحدها، مع أنَّ كلَّ الأسباب التي تدفعهم إلى مقارعة النظام بالسلاح والعنف متوفرةٌ؛ فالثورة بدأت برفع الورود بوجه رجال الأمن المدججين بالسلاح، ويجب أن تستمر هكذا، وعليه كان من الواجب التأكيد بأنَّ كلَّ مفردات الاحتجاج تصنعها أيدي هؤلاء، فالثورة التي يروونها هي شجرتهم التي يجب أن يمسكوا بتفاصيل نموِّها وحدهم، وهي مدخل الخلاص من إرثِ الماضي، والعبور نحو المستقبل.

أهمية هذه السردية في وقتها جاءت من دحضها لسردية رسمية مقابلة، كان يروج لها الإعلام الرسمي، وتحاول إلباس صورة العنف على الحراك السلمي، وإلباس صورة الإرهابيين الطائفيين على الشباب الثائر، شباب التنسيقيات، الذين كانوا هم الخطر الأكبر على النظام. والذين وضعتهم العقلية الأمنية أمام واحدٍ من ثلاث خيارات: الموت، أو السجن، أو الهرب خارج البلاد.

آنذاك لم تكن هناك مناطق محررة، ولم يكن هناك من حضور للعسكرة إلا عبر خروج بعض الجنود والضباط المنشقين، الذي تعهدوا بحماية المظاهرات السلمية. ولهذا وضمن الحضور الهائل لعنف النظام ضد السوريين، كان مجرد حمل الكاميرا والتصوير، هو مدعاة للاعتقال، إن لم يكن القتل على يدِ قناص يتربص بالمتظاهرين من سطح بناءٍ عال، ولهذا السبب الإجرائي، فإنَّ كلَّ دقيقةً من دقائق هذا الفيلم الوثائقيِّ المبكر كانت مروية بالخوف والرعب، كما أنَّ لحظات مشاهدته، كأول فيلم يعرض عن الثورة، ثمينةٌ ومبشرةٌ.

ورغمَ أنَّ قناة العربية لم تبخل بعد ذلك على المشاهدين بعرض أفلام أخرى عن سورية، إلا أنها كانت أفلاماً وثائقية سياسية، تعالج بنية النظام، كما أن ظهور أفلام منفذة بهدوء وبمعالجاتٍ فنيةٍ أرفعَ تأخَّر قليلاً، لكنه لم يحافظ على ذلك الرونق الذي حمله ""فيلم تهريب 23 دقيقة ثورة".

لمشاهدة الفيلم:

https://www.youtube.com/watch?v=RNLd921kyUk

# الأجندة الثقافية

## "الطريق" مجلة في مخيم الزعتري

تصدر مجلة "الطريق" في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، وباللغتين العربية والإنكليزية. ويشارك مجموعة من الشباب وفتيات من المخيم في تحرير وترجمة المجلة التي ترعاها منظمة "طوارئ اليابان"، والتي ولدت من الحاجة إلى إرسال معلومات لسكان المخيم وتبادل المعلومات معهم.

وفي تصريح لوسائل إعلامية، قالت رئيسة تحرير المجلة هدى سرحان: "بدأت المجلة بصفحتين، ثم أربع، والآن تصدر بـ32 صفحة، لم نكن نتوقع أن يهتم اللاجئون بقراءة مجلة، لأنهم مشغولون بقوتهم وأساسيات حياتهم، لكنهم تفاعلوا معنا، وبادروا، أيضاً، إلى الكتابة فيها".

وأضافت: "إنَّ المجلة تنشر القصص، والقصائد، والمقالاتِ التي يكتبها اللاجئون، إضافة إلى رسائل التوعية التي تريد منظمة طوارئ اليابان إيصالها، والمتعلقة بأمور النظافة، والصحة، وترشيد استهلاك الكهرباء، وتنقية الماء، ومقاومة الحشرات، وتطعيم الأطفال، والتعامل مع ظروف الطقس".

وتابعت: "إنَّ اسم المجلة الذي كان مقترحاً في البداية هو "مجلة المخيم" لكنها شعرت أنَّ هذا الاسم "يكرس حالة اللجوء، فالمخيم هو مجرد مرحلة أمام هؤلاء الناس الذين يجب أن يعودوا إلى وطنهم، لذا اقترحت اسم الطريق، إنه الطريق إلى بلدهم ومستقبلهم".

## "السواد الأسود، معاون الخليفة الذي طعنته سبية يزيدية"

صدر عن دار "مداد" الإماراتية للنشر رواية "السواد المرّ" للروائي محمد سليمان الفكي الشاذلي، والتي من شأنها أن تثير الكثير من الجدل، وربما الاستعداء من الجماعات الإرهابية والمتطرفة.

الرواية تحكي قصة الرجل الرهيب، معاون الخليفة في "داعش"، الرجل الذي يقطع الرؤوس، ويحرق الناس والكتب، ويهرب التماثيل، ويحطم بعضها، الرجل الذي يرعب الدنيا من خلال استخدامه الذكي للميديا، وفن التصوير، والصوت، والمؤثرات الصوتية. وهذا الرجل عربي واسمه سامي حمدان، وُلد ونشأ في حيٍّ شعبي فقير جنوبَ لندن؛ سامي حمدان يشعر منذ طفولته ونتيجة لحساسيته الفائقة بأنه غريب خاصة بعد تجاربه في الحضانة، والمدارس المحلية الابتدائية التي يتعرض فيها لـ "بولينغ" مستمر، لكنه، على نحو ما، يصمد أمام الضرب والعنف اللفظي، مبدياً قدرة غير عادية على الصبر والتحمل.

وتحكي الرواية، من جهة أخرى، أعمال الاغتصاب من خلال المثابرة المستمرة لـ"كاجين" في الهروب من حبس "داعش" وفشلها المرة تلوَ الأخرى، إلى أن يقوم سامي حمدان بزيارة لمقر حبسها المسمى بذات اليمين، فينتبه لبشرتها الشقراء، ولعينيها الخضراوين فيأمر بنقلها إلى حبس في الموصل.

الرواية تحيي الأملَ في أنَّ هناك من يواجهون، وبشجاعة، مناخ الخوف الذي لا تعيشه اليوم المنطقة العربية فحسب، وإنما العالم بأسره، محمد سليمان الفكي الشاذلي يؤكد في عمله الجديد أنَّ الشجاعةَ الفكرية هي ما نحتاجه اليوم؛ فمعركتنا مع الإرهاب هي معركة أفكار في المقام الأول.

## "طغاة الحاضر": الأقنعة التي أرعبت السوريين

أقامت الفنانة التشكيلية السورية هبة الأنصاري، معرضاً في مدينة ميونخ الألمانية، وتعتبر الأنصاري معرضها، مشروعاً فنياً يتناول حالة الأقنعة والمقنعين في سوريا، ويقدم أعمالاً فوتوغرافية، ولوحاتٍ عن أقنعة مختلفة تعبر عن الطغاة الحاليين. كما قالت: "الأقنعة تخطف السوريين، وتقتلهم، وتبني سجوناً جديدةً لهم، الأقنعة تذبح وترمي البراميل من فوق.. لفرض الرعب بتهمة الخيانة مرة، والكفر مرات".

تسعى الفنانة التشكيلية السورية إلى تقديم ملامح تجربتها الخاصة، ورغْم تجربتها القصيرة الممتدة لسنوات فقط، فإن لوحاتها تفصح عن بحث حقيقي في عوالم التفكيك، والتركيب، والظلِّ، والفكرة، إذ تبقى "التراجيديا" السورية جزءاً من هذا البحث.

لم تكن الفنونُ التشكيلية، المترابطة منها وتلك غير المترابطة في عالم الموت، سوى قفزاً في التجريب وولعاً به.

# من ذاكرة العتمة

مذكرات أحمد سويدان

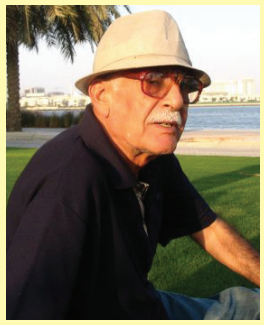

## 4 / 6 / 1992م

يركبني التشاؤم من حالتي الصحية الغامضة والمحيّرة. إنها حالة تدعو إلى الحزن الذي يقلقني باستمرار الخمولِ البدنيِّ. يصل هذا الخمول إلى الدرجة التي لا أستطيع فيها النهوض. رأسي يفتل، وأنا في دوخة مستمرة، وشهيتي قليلة، بل تكاد تكون معدومة.

هناك هزال، حتى وجهي بدا صغيراً وبلا خدين. لم يبق من مرتكز معنوي سوى القراءة والكتابة. إنني بعد انهيار كل المرتكزات التي سجنت من أجلها، واكتشافي لقاع الأمور في تجربتنا، وضحالة الأبنية التي شيدت على أسس مهترئة، لم أعدْ أرى سوى الكتابة والقراءة تعمّق القيمة الإنسانية. إن القيمة السياسية أضحت طائرة من ورق، وإن القيمة الحزبية أضحت وهماً وكل من يتعلق بها، أو يعتبرها قيمة، متسكعٌ وخال من المضمون، وفارغٌ، وبعيدٌ عن الواقع وعن الإنسان. إن الحزبيةَ عندما تصبح مذهباً تنأى عن الواقع، والإنسان. الحزبية لا يمكن أن تكون وطنية وإنسانية إلا عندما تؤمن بالآخر. لم يعد عندي شكٌّ أنَّ السبيل إلى الظلامية، وإنتاج التفاهة وقلة الوعي، والمآرب الضيقة. عندما يكون قصدها التناحر، والصدامات، والوثوب إلى الحكم، واللاديمقراطية ليست، عند ذلك، سبيلاً إلى التقدم، وهي تنتج سياسة منحطة، ومرتجلة، وقُطرية، ومضادة للوعي، والثقافة، والنقد، والحوار. لست آسفاً على سجني، ولكن على حزب نادى باليقظة والتقدم، ثم انتهى إلى ما انتهى إليه.

إن الاستبداد ينتج العلوج وسفهاء القوم، ويسحق الأنقياء النظيفين، الباحثين عن العدل، والحق، والصدق، وما لم يسقط الاستبداد فلن تنتصر العدالة.

## 5 / 6 / 1992م

يتجه بالي لأمور شتى أولها البيت، وكيف تجري الحياة اليومية؟ وكيف حال الأولاد؟ وكيف تجري الأمور المادية والمعيشية؟. كما ينتقل هذا اليوم إلى ذكرى الهزيمة التي مضى عليها ربع قرن كامل، وبها تمّ انكسار آخر المعنويات لدى العرب، وبدلاً من التفكير جدياً بالأمن القومي، والتراصِّ، ومواجهة الأخطار، راحوا يسعون وراء الأمريكيين حلفاء «إسرائيل» والأعداء اللدودين لكل تضامنٍ عربيٍّ.

قرأت في مجلة «الناقد» شهر نيسان 1992م عن العنف، والقتل، وسقوط الماركسية، واستلاب المثقف العربي لجورج قرم/ وجورج طرابيشي، وصلاح حافظ، وغيرهم، فشعرت بالانشراح. إذ إنَّ هناك من يكتب عن السجون في الوطن العربي.. آه لو يعرف هؤلاء المثقفون ماذا يجري في هذه السجون!

أصحو قليلاً، وأسترد بعضاً من قواي. وفعلاً شعرت بشيء من الفرح بسبب تحسن حالتي.

أفاد سجناء معنا منقولون من تدمر أنه تم إعدام 20 سجيناً في 15 – 16 من الشهر الماضي. والأغرب أن آخرين كانوا في قوائم إخلاء السبيل، نقلوا إلى تدمر لإعدامهم ميدانياً.

وقد جاء من أقبية أمن الدولة وزنزاناتها عددٌ من معتقلي المكتب السياسي من اعتقالات 1987م، إنها أماكن سرية بعيدة عن الرقابة والتفتيش، ولا يعرفها غير السجّانين. وقد حدثنا جورج صبرا من قطنا الذي أقام بها عامين كاملين دون زيارة أنَّ هذا الفرع، يعني أمن الدولة، يتبارى، في ابتداع أساليب القمع والتعذيب، مع فروع الأمن الأخرى: فرع فلسطين، فرع الأمن العسكري، فرع القوى الجوية، فرع المخابرات العسكرية، أمن القصر، أمن السرايا.

هكذا يلقى السجينُ السياسيُّ أعنف أعمال العنف على يد جهاز إرهابي ذي واجهة تدّعي الوطنية في الظاهر، وسرياً تُنكل بالمؤمنين بالحوار وبوجود الآخر.

## 6 / 6 / 1992م

لا تزال بقايا من «الكريب» المعويِّ اللعين الذي هدَّ قواي، وقد زاد عليه مرض السكر، ولذا وقعت بينهما طريحاً، وأضاف حديث المحاكمات، فزاد من سوء وضعي المعنوي والجسدي.

شغل المنقولون الجدد من المكتب السياسي وحزب العمل ثلاثة مهاجع: مهجع للمكتب، واثنان لحزب العمل، والجميع لم يحاكموا حتى الآن.

في مهجع حزب العمل تعرفت إلى إسماعيل عيشة، ونبيل كلول، وإدريس دلول، وهم شباب جاوزوا العشرين بسنوات قليلة.

# 27 هزيمة

فراس حنوش

**هل دخلت السابعة والعشرين من قبل؟ معظمكم دخلها وبعضكم ليس بعد، ومنكم من ينتظر، أنا اليوم أتم السابعة العشرين من عمري، أتلقى التهاني التي لا أفهم سببها ممن هم حولي، لم أنتم فرحون؟! هل هذه شماتة؟! وكأني حققت أمراً نادر الحدوث، فسوى أني لا زلت حياً، لا أمر يستحق البهجة، فهذا عيدي الأول في المنفى، والثاني منذ تركت مدينتي، والخامس منذ الثورة، والعاشر منذ أحببت للمرة الأولى، والعشرون منذ ركضت، والخامس والعشرون منذ مشيت، وكنا هكذا فلمَ تفرحون؟!.**

مدينة الرقة

## بلادي هربت

في السابعة والعشرين اكتشفت أني لم أغادر البلاد، هي من غادرتني، هي من فتحت الباب ومضت هاربة ولست أنا من هرب إلى حلب بعد أن دخل الغرباء مدينتي، هي هربت مني أنا، وليس من الغرباء الذي احتلوا الأرصفة، أنا هربت من موت أرضي في الرقة، إلى موتٍ يأتي من السماء في حلب، اخترت دون أن أدري نوعاً جميلاً من الموت في حلب، هل كنت تعلم قبل السبعة والعشرين أنَّ هناك موتاً جميلاً؟ انتظر حتى تزور عمري لتعرف ذلك، إن مت قبل ذلك فتأكد أنَّ موتك أنت سيكون جميلاً.

نعم جميل، فهو الدليل الأخير الذي يجعلك تتأكد من أنك ما زلت إنساناً، حين تبكي من مات تعرف أنَّ فيك بعضاً من إنسان مهما سحقه الخوف ودفنه، يعود ليحيى ويبكي، وقد يحزن حين يجيء نبأ الموت.

## حمام حلب

وفي حلب كانت تأكل بعضها بعضاً، وأنا حين وصلتها عرفت الحمام من جديد، سمحت للماء أن يلهو كيفما شاء على جسدي، ويخرج منه ألواناً داكنة ارتبطت به لأشهر، لم أكن أتوقف عن سكب الماء إلا حين صار لونه على الأرض مقبولاً ودليلاً على أني نظفت أخيراً، أمام المرآة التقى المتخاصمان من جديد، شعري والمشط، جفلا أوّل لحظة، لكنهما سرعان ما تعانقا من جديد كما فعلا قبل أشهر، رتبته بعناية مشتاق لمظهره، وحين انتهى المشط منه، التقطت السلفي لنفسي وابتسمت.

كيف أصفني اليوم؟ نصف طبيب؟ أم بعضٌ من صحفي؟ أم لاجئ مسكين؟ أم عريس في القريب؟، وحيد في الغالب، وهادئ في العيد، ومشتاق إلى كلِّ شيء حتى وجهها حين يكون معي، الأهمُّ أني بلا خريطة إلا تلك في هاتفي المحمول، والتي تنقذني من شوارع تركيا حين تتشابه عليَّ فأضيع، فأهتدي إلى منزلي أو حارتي، وأعود وأضيع في اليوم التالي.

## لنحتس الفودكا

بالتعريف أنا سبعة وعشرون عاماً تلجأ في تركيا، لاجئ يدفع لا يقبض، يعمل ولا ينام، يبكي ولا يفرح، يخجل من نفسه لا من شيء آخر، أنا هنا ولم تكن رغبتي أبداً أن أكون هنا، كنت أحلم بأوروبا، وأشاهد نفسي هناك كبطل فيلم سيئ، كنت أراني شاباً مخموراً يترنح في زقاق مع زجاجة فودكا، فيقع ويقوم، ثم يقع من جديد، ويثمل من جديد، أحياناً أراني في أمريكا، أتسكع أيضاً في زقاق عفن، وفي خلفية المشهد قطارٌ سريع لا يركبه أحد يعبر من نفق، نساء مومسات يعرضن أنفسهن تحتَ أعمدة الإنارة بأصوات وضحكات عالية، أنا ملقى على الأرض، ثمل، نعس، متعب، وأهذي باسمها، إلى جانبي مشرد آخر وكلانا نستعد لقتال شرس من أجل مكان النوم، ولا يهم من ينتصر.

## طلقها

كلها كانت رؤى سببتها السينما السيئة، لكن مصر كانت بخريطة واضحة في ذهني، طنطا وجامعة طنطا، فيها سأتابع دراسة الطب، فبدقيقة، حضرت كل شيء، وأرسلت أوراقي الثبوتية وراتب شهر كامل إلى صديقي هناك، وتوجهت كسوريٍّ ساذج إلى القنصلية المصرية أطلب التأشيرة، التي رفضت فالعسكر انقلبوا على الإخوان المسلمين والإخْوانِ العرب.

صديقي في مصر، جاءني بالحل، عملياً هو خطبني، عرض علي الزواج من مصرية تبلغ الخمسين مقابل المال وكانت تزغرد، ستقوم بلم شملي وإدخالي إلى مصر، وأطلقها لاحقاً فتزغرد مرة ثانية، رفضت العروس بعفة طبيب ولاجئ، وتهور عاشق، كيف أقول لحبيبتي: إني سأتزوج فانتظريني؟! لا تغاردي سأطلقها وأعود لك، فتبتسم وتزغرد، وتتمنى النجاح وتخفي السكينة خلفَ ظهرها بعد أن تطعنني بها مودعة قصة الحب.

في السابعة والعشرين انا أصارع المجهول فيغلبني كل يوم، وأحوّل كلَّ التفاصيل الصغيرة إلى قصص نجاح، حتى لو كان انتصاراً في لعبة "بلي ستيشن"، أقف شامخاً أمام من هزمت، أغيظه فقد انتصرت من جديد، وقد أزغرد.

# قراصنة في المتوسط؟

فايز العبود

**كشفت تسجيلات مصورة بثها مهاجرون عبر البحر عن تعرضهم لعملية قرصنة من جهات وصفوها بالمجهولة، بعد انطلاق مركبهم باتجاه اليونان من الأراضي التركية، وبحسب شهود عيان فإن مسلحين ملثمين سطوا على ما يحملون من مال ومتاع وأهانوهم، وعطلوا المركب الذي يقلهم، قبل أن يتركوهم في عرض البحر، فيما رجح ناشطون إنسانيون يعملون على ملف المهاجرين، أن تكون إحدى الدول الأوربية متورطة في الأمر.**

## البارجة

في ليل الأربعاء الماضي استقلت زينت مع زوجها وابنتها مركباً بحرياً يعرف بين المهاجرين باسم "البلم" من أزمير التركية في رحلة غير شرعية كان من المفترض أن تقلهم إلى اليونان، تقول زينت: "إنَّ أكثر من 40 شخصاً كانوا معها في المركب، وجلهم من السوريين والفلسطنيين السوريين"، وتتابع زينت: "بعد ساعات من بدء الرحلة، شعرنا بمركب كبير يقترب منا في الظلام، كانت جميع أضوائه مطفأة حتى اقترب منا وأشعلها، شاهدت على المركب الكبير رادارت، ومسلحين ملثمين، ظننا في البداية أنهم خفر السواحل اليوناني، لكننا عرفنا، لاحقاً، أنهم قراصنة".

## سطو وتعرية

بحسب زينت فإنَّ المسلحين أجبروا المهاجرين على الانتقال إلى البارجة، ثم قاموا بالسطو على ممتلكاتهم وما يحملون من متاع، وهو ما يؤكده غسان الذي كان في ذات الرحلة "أجبرونا أولاً على خلع ملابسنا، ثم بدؤوا يجردوننا عمداً منها، كانت بأيديهم مقصات وسكاكين فقاموا بقطع الأحزمة، أو شقِّ البناطيل، أخذوا كل ما نملك من مال ومتاع، حتى هواتفنا النقالة جردونا منها".

"محمد ع" رجل يبلغ 45 عاماً، كان يحمل معه مبلغ 35 آلاف دولار، وكان يخطط لأن يبدأ حياته في أوربا، جرَّد من المبلغ، فيما سرق هاتف النقال، يقول المهاجرون على الرحلة أن مجموع ما أخذ منهم يصل إلى 70 ألف دولار.

## نحن في مكان ما

بعد علمية السطو، أُعيد المهاجرون إلى مركبهم، وتركوا في عرض البحر، المهاجمون قاموا بفكِّ المحرِّك من مركبهم، ورموا الوقود في البحر.

تقول زينت: "إنَّ أمراً تصفه بالغريب حدث معهم حينها "كان معنا هاتف ثريا بقي على المركب ولم يسرقه القراصنة، حاولنا تحديد موقعنا من خلاله، لكننا وجدنا أن الهاتف يشير إلى أننا لا زلنا على البر في تركيا علماً أننا أبحرنا لساعات، كانت البارجة الكبيرة تبتعد عنا، ونظنُّ أنها كانت تشوِّش على الإشارة، وتمنعنا من تحديد موقعنا، حين ابتعدت عنا كثيراً، ظهرت إحداثيات موقعنا عبر البحر بدقة، اتصلنا بخفر السواحل اليوناني مرات عدة، ثم مع الصليب الأحمر، وجهات انسانية أخرى، لكن كل جهة كانت ترسلنا إلى الأخرى، حتى الخامسة فجراً".

وصل خفر السواحل التركية إلى حيث لا يزال المركب، وخاطبوا المهاجرين الذين باتوا مهدَّدين بالغرق، قالوا لهم: إنهم سيعودون لهم بعد أن ينقذوا مركباً أخر يغرق بالقرب منهم، وبعد عشر دقائق عادوا من جديد وقادوهم إلى الأراضي التركية من جديد.

تقول زينت: "إنها شاهدت العلم التركي على البارجة الكبيرة، لكنه أنزل عن السارية بعد أن أجبر المهاجرون على صعود البارجة"، ثم تقول: "إنها شاهدت علم اليونان في قمرة القيادة، كما سمعت المهاجمين يتحدثون اللغة الإيطالية أو الألمانية، فيما يصر مهاجرون معها أنَّ المهاجمين هم من خفر السواحل الألمانيِّ".

في أزمير التقى ركاب الرحلة بمهاجرين آخرين رووا لهم ذات التفاصيل حول قرصنة تعرضوا لها من المهاجمين ذاتهم، وقبل حوالي الساعة من حادثة المركب الأوَّل، فيما كانت رحلة ثالثة تقلُّ مهاجرين قد تعرضت للهجوم ذاته قبل بعد ساعة من ذلك.

## تركيا أم اليونان أم ألمانيا؟

يقول ناشطون إنسانيون عرب في أوروبا: "إن ما ذكره المهاجرون ليس جديداً على الرحلات غير الشرعية، فقد تكرَّر ذكر وجود قراصنة طوال العام الماضي تعرَّضوا لمراكب تقل مهاجرين غير شرعيين، وتشير الدلائل، في جميع الحوادث التي سبق توثيقها، إلى تورط أجهزة دولة أوربية في علميات السطو.

بالنسبة للناشطة السياسية والإنسانية نوال، التي تمتلك شهرة بين المهاجرين أو الراغبين في الهجرة: "إنَّ اليونان قد تكون متورِّطة في علميات القرصنة؛ فليس من الطبيعي أن تبحر سفينة كبيرة بحسب ما وصف المهاجرون في المياه الإقليمية بين تركيا واليونان، من دون أن ترْصد من كلا البلدين".

فيما يلمح ناشطون في تركيا إلى أنَّ الشبكات التي تعمل على تهريب البشر من إزمير إلى اليونان لها يد في القرصنة، ويتهمونها بإعلام المهاجمين بموعد الرحلات وخطِّ سيرها.

# خمس حركات للانضمام لداعش

فارس بلال مخيم اليرموك

**من رجل عادي ورب أسرة يعمل في صناعة الحلويات، إلى عنصر في تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في مخيم اليرموك، أبو محمود الذي يبلغ ثلاثة وأربعين عاماً مرّ بخمس تحولات في حياته، جعلته يتخذ قراراً بالانضمام للتنظيم الذي اجتاح المخيم في الأوَّل من نيسان من هذا العام، مثله مثل الكثيرين من أبناء المخيم.**

## الحركة 1: الحصار

أعلن الحصار الجزئي على المخيم في شتاء 2012م، أبو محمود لا يزال رجلاً عادياً مع زوجة وثلاثة أطفال أكبرهم سارة بعمر الخامسة عشرة، وبسبب الحصار توقف عمل أبي محمود تقريباً، القليل من المال مع العائلة، وسعر ربطة الخبز في اليرموك كان يصل إلى 100 ليرة، فلجأت أمُّ محمود، كما غيرها من نساء المخيم، إلى دمشق، عبر الحاجز التابع لقوات النظام على مدخله بشكل يومي للتسوق من هناك والعودة إلى اليرموك.

## الحركة 2: الاعتقال

في الثالث و العشرين من حزيران 2013، اعتقلت قوات النظام على الحاجز أم محمود، كانت ترافقها، ابنتها الصغيرة يارا "10 أعوام"، الطفلة حتى اليوم تعاني من تبعات اللحظات الصعبة التي عاشتها حين شاهدت والدتها تضرب وتهان من عناصر الحاجز وتسحب من شعرها إلى حافلة الاعتقال، قال شهودٌ كانوا على الحاجز لحظة اعتقال أم محمود: "إنَّ عناصر الحاجز اتهموها بإطعام المسلحين". سارة تقضي معظم وقتها في غرفتها في المنزل وتخاف من أي غريب، فيما لا يزال مصير والدتها مجهولاً منذ ذلك التاريخ.

## الحركة 3: الحصار الكامل

بعد أن فقد زوجته، بقي أبو محمود في المخيم حتى أطبق الحصار بشكل كامل عليه في صيف 2013م، توقف دخول المواد الغذائية إلى المدنيين، وبات عمله متوقفاً تماماً؛ إذ لا موادَّ أولية ولا مال بين السكان لشراء الحلويات إن تمكن من صناعتها، لجأ الرجل مع أطفاله إلى المطابخ الخيرية التي كانت تعد حساء الأعشاب، لتكون وجبتهم الرئيسية لأشهر.

في المنزل المجاور لسكن أبي محمود، افتتح مقر للمعارضة السورية المسحلة، بنى أبو محمود علاقات طيبة مع العناصر الذين كانوا يؤمنون له بعض الطعام أحياناً، ورويداً رويداً بات أبو محمود في علاقة صداقة مع قائد في المقر اطلع على ظروفه كاملة، فعرض عليه الزواج من ابنته سارة التي كانت وصلت إلى السادسة عشرة من العمر.

## الحركة 4: سارة أرملة

عقد قران القائد الذي كان يبلغ 49 عاماً من العمر على سارة الصغيرة، كان صفقة يعترف أبو محمود اليوم بها، لكن الزواج لم يدم إلا ستة أشهر، إذ قضى الزوج في معركة مع النظام، وباتت الطفلة أرملة عائدة إلى منزل والدها، لم يعد أبو محمود يملك خيارات كثيرة مع التوقف التام لعمله وضيق الأحوال في المخيم، فحمل السلاح للمرة الأولى وانضم لذات المجموعة التي كان يقاتل ضمن صفوفها صهره المتوفى.

## الحركة 5: 50 ألفاً

لم يكن أبو محمود مقاتلاً شرساً في صفوف المعارضة السورية، بل كان جندياً عادياً أجبره الجوع أو الخوف منه على حمل السلاح، بقي على هذا الحال حتى الأول من نيسان، حين اجتاح تنظيم الدولة المخيم، وانهزمت كل الفرق المسلحة في المخيم.

ومثل غيره، سمع أبو محمود عن راتب يصل إلى 50 ألف ليرة شهرياً لمن يقاتل في صفوف التنظيم، لم يحتج إلى الكثير من الوقت في التفكير في الانضمام أو عدمه، التحق بالدولة، ليحصل فضلاً عن الراتب الكبير، على حوافز مادية تؤمن لأبنائه حياة أكثر كرماً في المخيم المحاصر.

يقدر ناشطون في مخيم اليرموك اليوم عدد من انضموا إلى تنظيم الدولة بأكثر من 150 شخصاً، معظمهم لم يحمل السلاح سابقاً لا في المخيم ولا خارجه، وجميعهم انضموا إلى التنظيم لأسباب اقتصادية لا عقائدية، فيما يلمس تغيير توجهاتهم مع الوقت؛ إذ بات جزء منهم يؤمن بشكل تام بأفكار التنظيم ومعتقداته.

دربت أمريكا 60 مقاتلاً سورياً ضمن ما تسميه «المعارضة المعتدلة»، ومهمتهم إزالة الأسد، ومحاربة التنظيمات المتشددة في البلاد، وهم الدفعة الأول، وفق واشنطن، الذين يعملون ضمن المهمة ذاتها، لم يعرفوا أرض المعارك بعدُ، حين اختطفت جبهة النظرة نصفهم، (ثلاثين مقاتلاً)، بماذا تشعر الإدراة الأمريكية الآن؟، وبتحديد أكثر: ماذا ستقول للسوريين والعالم؟، وإذا كان أيُّ قول منها ليس بمهم، فالمهم هو: بماذا سيفكر السوريون وهم يسمعون خبراً من هذا النوع؟. عملياً تعزز واشنطن من سمعة النصرة بين السوريين؛ أي: إنها تفيد عدوها من حيث لا تعلم إذا افترضنا فعلاً أنها لا تعلم.

مرت سبعون عاماً على تأسيس «الحيش العربي السوري»، نعم هناك من احتفل بالذكرى من السوريين، هللوا، وفرحوا، وندبوا القتلى، واعتبروه حامياً للحمى، حتى الآن كان هذا متوقعا جداً من جمهور الموالاة التي لا ترى أية جريمة في قتل أكثر من 250 ألف سوري، لكن اللافت هو أنَّ أنس جودة نائب رئيس تيار بناء الدولة سابقاً، كتب لنا بهذه المناسبة، كلاما «معارضاً» واعتبر أنَّ العيد قائم، لكن مع الحزن على بعض الممارسات التي «خذل فيها الجيشُ السوريين»، من المفهوم أنَّ السقف لمن يقيم في دمشق هو بهذا الارتفاع، أي: الخذلان، لكن ما هو غير مفهوم، هو أنْ لا أحدَ يجبرك على الكتابة، اصمت حين يكون السقف منخفضاً، أو أعلنها: أنت في حضن الوطن.

بالرغم من أنها محاصرة عسكرياً، ومهددة بالجوع، أو العطش، وربما عملية عسكرية، إلا أنَّ بلدة الهامة تستعد لانتخابات محلية، وقد أعلن المجلس المحلي في الهامة عن شروط الترشح إلى عضوية المجلس المحلي في البلدة، ونشر المجلس شروط الترشح التي منها: ألا يكون المرشح تابعاً لأي فصيل سياسي أو عسكري في البلاد، وأن يكون قد تجاوز الواحد والعشرين من العمر، وأن يكون له خبرة في نوع عمل المكتب الذي ينوي الترشح إليه.
يذكر أنَّ الهامة محاصرة جزئياً منذ أشهر، وبشكل كامل منذ الأربعاء قبل الماضي.

# الدوري الأول لكرة القدم السورية الحرة

نادي عندان الحرية الرياضي

انطلق الاثنين الماضي الدوري الأول لكرة القدم الحرة في عدد من المناطق السورية الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة، برعاية الاتحاد السوري الحرّ لكرة القدم، ويجري الدوري بشكل مناطقي بسبب الحصار وصعوبات التنقل، حيث يشارك فيه 16 فريقاً في ريف حماه، و12 في غوطة دمشق، و24 في حمص، و26 في كل من حلب وإدلب.
يشير رئيس الاتحاد ولاعب كرة القدم أيمن قاشيط لـ سوريتنا برس إلى أنَّ "هدف الاتحاد من إقامة الدوري هو إيصال رسالة للعالم مفادها أننا مازلنا موجودين ومستمرين بالحياة؛ فنحن ،رغم القصف الذي يمارسه النظام، ورغم الحرب المفروضة علينا لازلنا نمارس الرياضة"، ويضيف: "نطمح إلى إعادة تجميع لاعبي كرة القدم، وتحفيزهم على الانضمام للاتحاد، من خلال أوّل تجربة لنا في الداخل السوري.. نبحث أيضاً عن المواهب الشابة التي لا تقل أهمية عن المواهب التي تفرزها بقية دول العالم، وقد وجدنا الكثير منها خاصةً في إدلب".
وحظيت المباريات الأولى بحي الوعر إقبالاً جماهيراً واسعاً، حيث امتلأ الملعب بجمهور من فئات عمرية مختلفة، وجرت المباراة في أجواء كرنفالية أعادت للأهالي ذكرياتِ ملاعبِ حمصَ قبل الأزمة، ويقول الناشط رضوان الحمصي من حيِّ الوعر: "تخلق المباريات حالة جميلة في الحي المحاصر، ووصل عدد المتفرجين في المباراة الأولى لحوالي 700 متفرج من الكبار والصغار"، ويضيف: "يحاول سكان الحي التفاعل مع أيِّ نشاط يخرجهم من أجواء الحرب والحصار الذي يعيشونه"، أما أبو زياد البالغ60 عاماً فيقول: "إنه يحضر معظم المباريات، وإنَّ كرة القدم ضرورية طالما هناك حياة".

وتشارك في حمص أندية "الفداء، والسدّ، والنسور، والكرامة الحر، والفتوة، والنور، والزمالك، والملكي، والنجمة، والعهد، والحرية، والاتحاد، والمنارة، والمحبة، والوحدة، والأمل، والأهلي، والسلام، والهلال، والمجد، والنصر، وخالد بن الوليد"، ويقول الحمصي: "يركز اللاعبون من خلال أسماء أنديتهم على شعارات الثورة الأولى كالحرية والمحبة والسلام، ويستذكرون أسماء أمجاد أنديتهم السابقة الكرامة والوثبة اللذين احتلا المراتب الأولى على مستوى الأندية السورية".
وقام الاتحاد قبيل بدء الدوري بإعادة تأهيل الملاعب في غوطة دمشق وحي الوعر، كما افتتح ملعباً ترابياً جديداً في إدلب ورمم ملاعب أخرى، كما أقام عدداً من الورشات حول لوائح الانضباط والعقوبات الخاصة بالدوري، وكشفت إدارة الاتحاد أنها تنوي في نهاية الدوري اختيار فريق من كل منطقة من المناطق المشاركة، وتعيين كادر تدريبي وإداري للإشراف عليه، إضافة إلى جوائز نقدية للفائزين.
ويمول الدوري عدد من الأشخاص المستقلين الذي لا يرغبون بذكر أسمائهم حسب رئيس الاتحاد، والذي أفاد بأن "التكاليف النهائية لن تعرف قبل نهاية الدوري، بسبب المتطلبات المتزايدة والطارئة، وبسبب ضعف البنية التحتية في المناطق المحررة، وافتقارها إلى المعدات الرياضية".. ويتابع: "عرض علينا تمويل من قبل منظمات دولية لكننا رفضنا إلى أن تتوضح الصورة الكاملة لهيكلية الاتحاد ومتطلباته".
يذكر أنَّ الاتحاد السوري الحرّ لكرة القدم عقد مؤتمره التأسيسي الأول في 25 تموز الماضي.